دراسة معجميّة حول:

المصطلح اللّساني وقاموس اللسانيات

د. محمد حلمي هليل
جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغة الانجليزية
الاسكندرية / جمهورية مصر العربية

تمهيد :

لا تزال قضية المصطلح اللّساني تشغل أذهان المعنيين بنقله للغتنا العربيّة ولا تزال المحاولات مستمرة وقد أشير إلى أحدثها في العدد (23) من **اللّسان العربي** وكانت هذه المرة من المغرب (*).

من هذه المحاولات محاولة الأستاذ الدكتور عبد السلام المسدّي الجادّة **قاموس اللّسانيّات** (1984) التي يتّخذ منها هذا البحث نقطة انطلاق لمعالجة المصطلح اللّساني حيث قُمت بعرض القاموس عَرْضا، آمل أن يكون دقيقا وصادقا، ثم أشرت الى منهجيّة القاموس والجديد فيه، ثم وضعته في إطار القواميس الأخرى التي ظهرت في وطننا العربي علّ ذلك يساعدني على سبر غور مشكلة نقل هذا المصطلح إلى العربية.

وأثناء العمل في هذا البحث وصلتني أعمال **مركز المعلومات الدولي للمصطلحيّة** (International Information Centre For Terminology) بفيينا بالنمسا لا سيّما أعمال البروفسور (Felber) ففتحت آفاقا جديدة وأثرتني بمادة خصبة آمل أن أصوغها في شكلها النهائي في بحث منفصل بإذن الله.

ولا يسعني إلّا أن أتقدّم بالشكر للأستاذ المسدّي على تفضّله بتتبّع ما كتبت في هذا الحقل وعلى إهدائه قاموسه لي مما أغراني بالقيام بدراسته.

لعلّ أبرز ما شدّ انتباهي في المؤشرات الاحصائية للكتاب العربي 1983 / 1984 التي ظهرت في مجلة **عالم الكتاب** (العدد الرابع / أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر 1984، القاهرة : الهيئة المصرية

(*) الفهري، عبد القادر الفاسي. «المصطلح اللّساني (معجم انجليزي — فرنسي — عربي)» ويبدأ في الظهور **باللّسان العربي** قريبا.

العامة للكتاب) مجموعة علم اللّغة القواميس والتي وصلت الى حَدّ مُتَدن (5.4%) فحسب (88 كتابا من مجموع 1575 في الحقول المعرفيّة المختلفة)، كما شدّت انتباهي أيضا الاحصائيّة الصادرة في **عالم الكتاب** (العدد الأول يناير / فبراير / مارس 1984. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب) والتي تشير الى أن عدد الرسائل الجامعية في مصر عام 1982 هو 224 باللغة العربية و 1174 بالانجليزية من المجموع الكلي وهو 1398 رسالة أي بنسبة 16% فقط وهو حد مُتَدنّ لبلد ناطق باللغة العربية يكشف عن الحقيقة المفزعة وهي أنّ العديد من الحقول المعرفية بما فيها علم اللغة والقواميس لا تزال غير راسخة في لغتنا العربية. كما يدلّ الاحصاء الببليوجرافي الذي قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عمّا تُرجم خلال إحدى عشر سنة (1970 ــ 1980) أنّ عدد الكتب المترجمة هو 2840 منها 20 كتابا فقط في اللّغويّات أي بنسبة 70% (الخوري 1984/83 ص 154). لذا كان صدور **قاموس اللّسانيّات (عربي ــ فرنسي وفرنسي ــ عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح** للدكتور عبد السلام المسدّي (1984) إسهاما محمودا في حقل تشهد الاحصائيّات بأننا لا نزال نتوقّع فيه الكثير.

هذا وقد سبق للدكتور المسدّي أن قدّم لنا إطلالات على حقل جديد من حقول المعرفيّة هو اللّسانيّات من خلال كتبه **الأسلوبية والأسلوب** (1977) **والتفكير اللّساني في الحضارة العربية** (1981)، وقد اهتم المسدّى بالمصطلح اللساني في فرع **الأسلوبية** فأفرد له معجما في كتابه **الأسلوبية والأسلوب**، وها هو ذا في هذا السفر الجديد **قاموس اللّسانيّات** يخوض في موضوع يهمّ كل العاملين في حقل اللّسانيّات بفروعه الكثيرة وكل القائمين بترجمة النصوص اللّسانية إلى اللّغة العربيّة.

في حوار أجري مع مجلة **الأقلام** (1984) يقول المسدّي «واجهت في دراساتي ما يواجهه جلّ الباحثين العرب في العصر الحاضر، وهو : محاولة التركّح على عيار المعادلة الصعبة.. معادلة العربي الذي هو على يقين بأصالة عروبته في العلم واللغة والانتماء وهو أيضا، وفي الوقت نفسه، على حيرة من اللّحاق بمستوى الفكر العالمي وبمستوى العطاء المعرفي الكوني».

من هذا الاحساس بالأصالة والتشوّف للمعرفة نبتت محاولة وضع **قاموس اللّسانيّات**.

القاموس : يتألف القاموس من 250 صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على جزئين : الجزء الأول **مقدّمة** في علم المصطلح والثاني **قاموس مزدوج اللسان مزدوج المدخل عربي ــ فرنسي** (ص 97 ــ 171) **وفرنسي ــ عربي** (171 ــ 260).

أ ـ المقدمة

تنقسم المقدمة إلى ثمانية أقسام تحت عناوين محدّدة :

1 ـــ العلوم ومصطلحاتها.
2 ـــ أعراض القضيّة الاصطلاحيّة.
3 ـــ اللّسانيّات وعلم المصطلح.
4 ـــ الاصطلاح والحركة الذاتيّة.
5 ـــ مرات التجريد الاصطلاحي.
6 ـــ مصطلح العلم وعلم مصطلحه.
7 ـــ الجهود العربيّة في المصطلح اللّساني.
8 ـــ القاموس المختصّ ونماذجه.

في الفصل الأول «العلوم ومصطلحاتها» :

1 ـــ يبيّن المسدّي أهمية المصطلحات فهي «مفاتيح العلوم وأدواته الفعّالة» ثم يُميّز بين **معاجم** العلوم وبين **قاموس** اللغة فيقول (ص 12) : «إنّ كلّ علم يصطنع لنفسه من اللّغة معجما خاصا، فلو تتبّعت كشفه المصطلحي وقارنته بالرصيد القاموسي المشترك في اللّغة التي يتحاور بها العلم ذاته لوجدت حظّاً وفيرا من ألفاظ العلم غير وارد قطعا في الرصيد المتداول لدى أهل ذلك اللّسان وما منه وارد فإنّما ينفصل في الدلالة عمّا هو شائع انفصالا لا يبقى منه إلّا التواتر في الشكل الأدائي. وهذه الحقيقة تصدق على علم اللّسان صدقها على كلّ معرفة بشريّة تبلورت فشيّدت لنفسها حصنها المستقلّ».

2 ـــ يشرح المسدّي طبيعة المصطلح كرمز في نطام علاميّ ويميّز بينه وبين اللفظ الأدائي في اللّغة (ص 13) «إذا كان اللفظ الأدائي في اللّغة صورة للمواضعة الجماعية فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة إذ يتحوّل إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح».

3 ـــ يشير المسدّي لأهميّة المصطلح ونحس ضمنا بما ينبغي عمله في هذا الحقل حتى يرسخ علم اللّسانيّات في اللّغة العربيّة ومدى الاهتمام الذي ينبغي أن نوليه لدراسة المصطلح اللّساني فيقول (ص 11) :

«فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز المصطلحي لكلّ علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسد فسدت صورته واختلّت بنيته فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته».

وفي الفصل الثاني «العلوم ومصطلحاتها» يشرح طبيعة المصطلح الرمزيّة قائلا (ص 16).

«ولو أخذت أبعد العلوم تجريدا وأوغلها في صياغة الرموز ـــ شأن الرياضيّات ـــ لتبيّنت حقيقة قيام المصطلح من العلم مقام الرمز من المعادلة فإذا تحاشيت الرمز ارتكس العلم ذاته»

وفي الفصل الثالث يشرح ظروف خلق المصطلح في اللّغة إذ أن المفاهيم تستفز اللغة فترد اللّغة الفعل بولادة المصطلحات «فكلّ اللّغات تعيش مخاض تولّد الدوال عندما تقتحمها مدلولات مستحدثة» وتسعى اللّغة دوما إلى «استيعاب المدلولات دون دوالها إن بالاحياء وإن بالتوليد فإذا أعيت الحيلة استقبلت القادم عليها دالّا ومدلولا فيكون «دخيلا» ترضخه الى أبنيتها حتّى يتواءم ونسق الصوغ الأدائيّ لديها» (ص 20).

ومن الفروع الوثيقة الصلة بدراسة المصطلح في علم اللّسانيّات يشير المسدّي إلى البحوث التأثيليّة (étymologiques) وهي التي تُعنى باشتقاق

المصطلح وتاريخه والقاموسيّة (la lexicographie) والمعجميّة (la lexicologie) ثم إسهامات علم الدلالة (la sémantique) وتولّد منهج حديث في البحث العلمي عُرف بعلم المصطلح (la néologie) وآخر عُرف بعلم المصطلحيّة (la terminologie).

وفي الفصل الرابع يعالج قضيّة هامة وهي مشكلة المصطلح كما «بسطتها البحوث العربيّة المعاصرة من الوجهة التنظيريّة» ويؤكد «توارث تصوّرات تصنيفيّة ما انفكّت تتضارب مع حقائق المعرفة اللّسانية المتطوّرة». هذه التصورات تخصّ وسائل نموّ اللّغة العربيّة والخلط بين «ناموس الحركة الذاتيّة في الظاهرة اللّغويّة ومطاطيّة جهازها في استيعاب الجديد من المدلولات» فيتعرّض للاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب مؤكّدا أنّ «محطّ الاشكال ومكمن الاستغراب» هو «في تقديم هذه القضايا على مستوى نوعيّ متجانس وكأنّها متماثلات بل كأنّما هي بدائل في وضع المصطلح تتوازى في نوعيّتها وتتفاصل في إجرائها على نهج التوليد الدلاليّ» (ص 26). فالتعريب بالنسبة له من العوارض اللّسانيّة وهو في أغلب الأحوال مرحلة من مراحل «التجريد الاصطلاحي» (ص 28، ص 29). ثم يعرض للنحت فيميّز بين اللغات المنحدرة من العائلة الهندية الأوربية وهي من الفصائل «النحتيّة» التي تعتمد في توليدها على «حركة الاستقطاب وطاقة التجاذب الخارجي» أما العربيّة فطبيعتها تختلف عن هذه العائلة، والنحت بالنسبة لها «حدث عارض وتكيّف طارىء» (ص 30).

وقد صدق المسدّي فقد حاول البعض فرض هذا النمط على العربية فجاءت محاولاتهم نشازا نشكّ إنْ كان سيقيّد لها البقاء، مثال ذلك، محاولات **المورد** للبعلبكي (1967) وكذلك **معجم الخولي** (1982) في بعض المصطلحات اللّسانيّة :

أمثلة من معجم الخولي :

ثنائي المقطع، ذو مقطعين
dissyllabic (ص 89)

ثنْقطعي

عضلات **بيضلعيّة** (ص 185) intercostal muscles

بَيْصامتي، بين صامتين (ص 185) interconsonontal

بَعْد يلثوي (ص 221) post-alveolar

خلفيغاري (ص 221) post-palatal

خلفيأسناني (ص 221) post-dental

قبغاري (ص 224) prepalatal

فونيم **فوقطعي** (ص 230) prosodeme

ويُثبت صدق مقولة المسدّي الاحصاء الذي قام به عبد الرحمن (1982) الذي استقصى فيه عدد الكلمات التي تمّ وضعها بطريق النحت في ثلاثة من المعاجم التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب في الرباط وهي معاجم الفيزياء والنفط والطب وقد وضعها على النحو التالي (ص 73) :

المعجم	العدد الاجمالي للمفردات	عدد الألفاظ المعرّبة أو الدخيلة	عدد الكلمات المنحوتة أو المركبة
معجم الفيزياء	5126	50	8
معجم النفط	3802	78	5
معجم الطب	2305	صفر	صفر

بدلا من ذلك تمتلك العربية الطاقة **الاشتقاقيّة** التي تتوالد بها الألفاظ من أصل جذريّ ويتمّ كل ذلك في قالب تُسكب فيه مادة اللّغة بتغيّراتها المختلفة، فالاشتقاق هو السمة النوعيّة في الفصائل السامية، فهو صنو النحت في اللّغات الهنديّة الأوروبيّة (ص 31). وهنا يُفرّق المسدّي بين أنواع الاشتقاق من **الصغير والكبير والأكبر** ويقول إن «الاشتقاق قد اتسع أمره في الدراسات فأدرج فيه ما يدخل الضيم على استقامة نظريّة في علم المصطلح العربي وهو الذي بدا لنا فيه الخلل التصنيفي الذي يتضاعف معه اضطراب التصوّر النظري العام» (ص 32). والاشتقاق «التوليدي» عنده هو الاشتقاق الذي اصطلح عليه **بالاشتقاق الصغير** أما الاشتقاق الكبير فهو مظهر «معجميّ» لا توليدى وقد يكون في أصل منشئه شذوذا في الوضع أو لحنا في الاستعمال أو تنوّعا لهجيّا. وأما الاشتقاق الأكبر أو الابدال فيعتبره ظاهرة «صوتيّة تعامليّة» ومن حيث الاستعمال «سماعي مطلقا» لا يمكن اعتباره وسيلة من وسائل نمو اللغة العربيّة فهو «غير ذي مردود معجميّ ولا إثراء دلالي» (ص 34).

ونبّه المسدّي إلى المزالق التصنيفيّة التي آلت إليها الدراسات وكيف أن لفظة **الاشتقاق** قد غدت «مصطلحا مشكلا تتجاذبه استعمالات غير متجانسة» (ص 32). وعنده أن «ضديد النحت الارداني في اللغات الهندية الأوروبية التي هي تضاميّة استقطابية إنما هو في اللغات السامية الاشتقاق الصرفي المسمى اشتقاقا صغيرا وبه كانت هذه اللغات في نمائها انفجارية تكاثرية.. فلا وجه اذن — في مساق القضيّة المصطلحية — لا للاشتقاق الكبير ولا للأكبر» (ص 38، 39).

نخلص من هذا الفصل في كتاب المسدّي بتفهم لمشكلة قوالب الصوغ في نقل المصطلح من لغة إلى أخرى وهي قضية على جانب من الأهمية للعمل المصطلحي إذ ان الأنماط الاجرائية في صوغ المصطلحات العلمية والفنية لا يجوز بحال «إسقاطها على لغة بعد استخراجها من لغة أخرى» (ص 41). ومن ثم كان هذا الفرض كما ألمحنا في الأمثلة التي اخترناها من الخولي (1982) **تعسّفا** لقالب صياغة في الانجليزية مثلا على اللّغة العربية.

وفي الفصل الخامس بعنوان «مراتب الجريد الاصطلاحي «يعالج المسدي مراحل الترقي لصوغ المصطلح وهي (1) **التقبّل** (2) **التفجير**(3) **التجريد** أو ما سماه «قانون التجريد الاصطلاحي (ص 49) الذي بمقتضاه يمر التصور الطارىء بمراحل ثلاث تتعاقب في الزمن وتترادف في الصيرورة. فالمفهوم المستحدث يقتحم المجال الذهني السائد في المجموعة الاجتماعية التي يحوّلها الرابط اللغوي إلى مجموعة ثقافية حضارية، وبقدر قرب ذلك المفهوم من المتصوّرات الرائجة في منعطفات قاموس تلك المجموعة يتيسّر على اللغة استيعابه ضمن أحد حقولها الدلاليّة عبر ألفاظها» (ص 50) ولكن هذا المفهوم يكون غريبا على اللغة وضيفا مزاحما يتأرجح بين القبول والرفض فتحاول اللغة احتضانه ضمن إطارها الصرفي وعندئذ يتحول من «دخيل» إلى «مُعَرَّب» فإذا تواتر استعماله وتكيّف مع اللّغة صرفيّا وصوتيّا دخل ضمن الرصيد المعجمي للّغة وهذه صورة في رأي المسدّي من أقل الصور إحتمالا.

أما المرتبة الثانية فهي التي يمثّل فيها الدخيل مرحلة أولى من مراحل التعامل بين المفهوم المستحدث وقاموس اللغة المعنية وذلك حين تحتضن

اللغة المدلول وتنفر من اللفظ الدال عليه وحينئذ تتجسم المرحلة الثانية في فصل المدلول عن الدال وتلجىء اللغة إلى «عملية تحليلية يتفكك المفهوم الموحّد بمقتضاها إلى أجزائه المكونة له فيقع التحويل على عبارة متعددة الكلمات فيها إطناب أدائي» (ص 50).

أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة «التجريد» ففيها «يعمد العقل بقدرته التأليفية الى اشتقاق الصورة الذهنية المتفردة في غير إسهاب تحليلي» (ص 51). في هذه المرحلة تعوّل الظاهرة اللسانية على «القدرة التضمينية بصورة يصبح معها الجزء المذكور دالا على نفسه وعلى الأجزاء التي تم اختزالها» وقد يحدث واحد من أمرين :

1 ــ يستقر بين ألفاظ العبارة لفظ تتجمع فيه مفاهيمها فيصبح هو المصطلح الدالّ.
2 ــ أو يحل لفظ جديد محلّ العبارة فيعوض مداليلها كلها.

وقد ضرب المسدي بعض الأمثلة لذلك من المصطلحات القديمة ذات الأصل اليوناني وكذلك أمثلة من عهد النهضة الحديثة ثم أمثلة من اللسانيات ومصطلحاتها مثل Phonétique (n) الذي تأرجح بين **الفوناتيك وعلم الأصوات الحديث والصوتيات** (انظر ص 52 و ص 53) وكذلك المصطلحات الفرنسية :

lexicographie, stylistique, phonologie.

والنظرية التي يقدمها المسدّي جديرة بالدراسة في فروع العلم المختلفة وبالاستقراء الواسع ونأمل أن يقوم الدكتور المسدّى بدراسة مستقبلية في حقل المصطلح اللساني لاختبار هذا التنظير وقد يساعدنا على ذلك دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المتاحة في وطننا العربي حتى نصل بها إلى مرحلة التجريد

وربما كان هذا سبيلا إلى توحّد المصطلح والتخلص من الفوضى السائدة.

ويعرض لنا هنا أن نلقي برأينا وقد سبق أن قمنا بدراسة محدودة لمسارد المصطلحات اللّسانية ومعاجمها في العالم العربي ويتلخص أن التأرجح بين الأطوار الثلاثة التي ذكرها المسدّي قد يعود إلى أسباب عديدة منها :

أ ــ غموض المفهوم الذي يرمز له المصطلح الأجنبي بالنسبة لمترجمه الى العربية أو للمستعملين له في كتاباتهم بالعربية.
ب ــ سرعة الترجمة ولجوء المعرّب إلى أسهل السبل لنقل المفاهيم الغربية الدخيلة وذلك بتعريبه حتى دون مراعاة للميزان الصرفي والبنية الصوتية العربية.
مثال : **الفوناتيك ــ الاكوستيك ــ الليكسوغرافيا.**
ج ــ غياب أي خطة منهجية لنقل المصطلح اللساني للغة العربية.
د ــ غياب الدراسات التقابلية بين طرق الصوغ في اللغة العربية واللغات الأجنبية وقيام المتخصص بمفرده، ذاك الذي يجهل طرق الصوغ بالعربية بنقل المصطلح ومن ثم كانت حاجتنا إلى **المصطلحي.**
هـ ــ غياب الدراسات التأثيلية للمصطلحات الأجنبية وتفهم سوابقها ولواحقها وجذورها وتطور دلالاتها وتغيرها زمنيا.
ي ــ عدم تفهم طبيعة المصطلح العلمي من حيث الدقة والايجاز والوضوح والفارق بينه وبين اللفظ العادي في اللغة العامة (common language) وذلك لغياب الدراسات العميقة في هذا الحقل وهذا مما يبقي المصطلح في المرحلة الثانية أي مرحلة

تفكيك المفهوم.

و ــ اختلاف معنى المصطلح من مدرسة لغوية لأخرى مما ينجم عنه بقاء المصطلح في كثير من الأحيان في المرحلة الثانية أي مرحلة تفكيك المفهوم إلى أجزائه المكوّنة ويختلف هذا التفكيك من مترجم لآخر حسب النص المعنى به والمدرسة التي يدرسها.

وقانون الاصطلاح التجريدي جدير بدراسة احصائية لاثبات حقيقته في حقل من الحقول التي رسخت مصطلحاتها نوعا ما في عالمنا العربي وأما فيما يخص اللسانيات فتحضرنا بعض الأمثلة التي تبين عن محاولات المترجم العربي الوصول إلى مرحلة التجريد وكلّها وكثير غيرها شواهد على صحة ما يقوله المسدّى.

أمثلة :

ــ glottis وترجمت **بالفتحة الكائنة بين الوترين الصوتيين بالحنجرة** (السعران 1962 ص 391).

ــ pronominalization وترجمت **بتحويل الاسم إلى ضمير** (الخولي 1982 ص 229).

ــ loudness وترجمت **بالشدّة الادراكيّة للصوت** (عنبر1980 ص 328).

ــ Decibel وتُرجمت **بوحدة قياس ذبذبات الحنجرة** (عنبر 1980 ص 328).

ــ Fonction significative وترجمت **وظيفة مختصة بالمعنى** (زكريا 1984 ص 286).

ــ fonction métalinguistique وترجمت **وظيفة ما فوق اللغة** (زكريا 1984 ص 286).

ــ Contour وترجمت **بمنظومة فوقطعية** (الخولي 1982 ص 58).

ــ lexicostatistics وترجمت **بدراسة الاحصاء اللفظي** (ياكــلا 1983، ص 50).

ــ paralinguistics وترجمت **بدراسة الظواهر شبه اللغوية** (باكلا 1983 ص 63).

ــ lexicalize وترجمت **بـ يعطى كلمة للمعنى** (الخولي 1982 ص 153).

ــ spectrograph **وترجمت بجهاز التحليل الطيفي للصوت** (أيوب 1963 ص 117).

وفي الفصل السادس «مصطلح العلم وعلم مصطلحه» يشير المسدى إلى الاختلافات الكبيرة في الاصطلاحات العربية في حقل اللّسانيات وقد نسب هذا إلى :

1 ــ اختلاف المصادر التي ينهل منها علماء العرب اليوم مصطلحاتهم من لاتيني وسكسوني وجرماني وسلافي.

2 ــ طبيعة الجدّة التي تميّز المعرفة الانسانية المعاصرة وتنوّع المدارس اللّسانيّة وتعدّد مناهجها.

3 ــ دوران المعرفة اللّغوية بين متصوّرات مستحدثة ومفاهيم متوارثة.

4 ــ غفوة القائمين على أمر العلم عن ناموس وضع المصطلح وتطوّره طبق مراحل التجريد.

وقد عالج المسدّي النقطة الأخيرة بإسهاب وكان مثاله للاختلاف الاصطلاحي وتبدّده بين العلماء العرب المصطلح Linguistique.

ومن الطريف أن الدكتور المسدي قد جمع ما يناهز العشرين مكافئا عربيا للمصطلح (Linguistics, Linguistique) (ص 72) وقد أشار فيه إلى دراسة مراجع عديدة ذكرها (قرابة 35 مرجعا) في الهوامش منها الأنطاكي (1969)، شاهين (1978) الراجحي (1979)، حجازي (1973)، صبحي الصالح (1960)، يعقوب بكر (1969)، يحيى نامي (1974)، محمد المبارك (1960)، وافي (1941)، السامرائي (1968)، السعران

(1968)، عمر (1968)، القاسمي (1975)، زهران (1979)، بدر الدين القاسم (1972)، أبو الفرج (1966)، عيد (1973)، لطفي (1976)، ميشال زكريا (1980)، القرمادي (1966)، رشدان (1970)، زهران (1981)، مندور (1946)، الحاج صالح (1971 — 1974)، أبو الفرج (1953)، خرما (1978)، نهاد الموسى (1980)، عزّت (1970)، بدوى (1980)، مُرمرجي الدومينيكي (1937)، (1947)، فريحة وطحّان (1972)، أبو ناصر (1979)، البكّوش (1973)، الشامي (1981).

وقد أرسى المسدّي هنا مثالا لما نحتاجه من دراسات استقرائية للمصطلح اللّساني حتى ترسخ أسسه الصحيحة في لغتنا العربية وهنا ألقي الضوء على مفهومه الذي أطلق عليه المسمّى «التجريدي».

وفي الفصل السابع «الجهود العربية في المصطلح اللّساني» يستعرض المسدّي جهود العلماء العرب ممن كتبوا أو ترجموا في حقل اللسانيات فيبدأ بمحمد مندور وترجمته لبحث أنطوان ماييه (1946) بعنوان «علم اللّسان» وعبد الواحد وافي الذي سبقه في كتابه **علم اللّغة** والدواخلي والقصاص (1950) وترجمتهما لكتاب فندريس **اللّغة** وترجمة عبد الحليم النجّار (1951) لكتاب يوهان فك **العربية : دراسات في اللّغة واللّهجات والأساليب** وترجمة أيوب لكتاب جسبرسن بعنوان **اللّغة بين الفرد والمجتمع** (1954) كما يشير لترجمات أحمد عزّت راجح (1954) لكتاب بياجيه **اللّغة والفكر عند الطفل** ولتمّام حسان وترجمته (1959) لكتاب موريس ميكاييل لويس **اللّغة في المجتمع** وكتابه **مناهج البحث في اللّغة** (1955) وكمال بشر وترجمته لبحث ستيفن أولمان **دور الكلمة في اللغة** (1962). وقد علّق المسدّي على هذه المحاولات بشكل مقتضب كما أن التعليق جاء خاليا من الأمثلة التوضيحيّة.

ثم يشير المسدّى إلى ترجمة القرمادي (1966) لكتاب جان كانتينو **دروس في علم أصوات العربيّة** ويبرز جهود القرمادي في هذا الكتاب من بلورة للمصطلح اللّساني والترقّي به إلى مرتبة «التجريديّة» ثم يشير إلى كشف المصطلحات بالترجمة التي حوت 280 مصطلحا. ثم يلمح الى ابتكار القرمادي أسلوبا جديدا في نقل المضطلح الصوتي تمثل في المصطلح le Phonème وترجمتها (صَوْتَم). ومن الملحوظ أنّ أيوب (1966، 1978) قد اتّبع نفس الطريقة أو شيئا قريبا منها فاستخدم المكافىء العربيّ (صَوْتيم) وقد اتّبع المسدّي بدوره هذا التكوين المقتبس من اللفظ الأجنبي في قاموسه الذي نحن بصدده والذي يناسب الميزان (فَعْلَم) وهو حسب ما يرى المسدّي مما لا تعرفه لغة العرب ولكن تستسيغه لتجانسه مع (مَفْعَل) (ص 74) والأمثلة في القاموس عديدة :

Syntagme (adjectival, nominal, verbal)

مَنْظَم	(ص 180)	
glossème	(ص 219)	مَعْلَم
Sémème	(ص 184)	مَفْهَم
monème	(ص 203)	لَفْظَم
tonème	(ص 178)	مَنْغَم
morphème	(ص 203)	صَيْغَم
morphonème	(ص 203)	صَرْفَم
grammème	(ص 218)	مَنْحَم
Sémantème	(ص 185)	مَدْلَل
lexème	(ص 207)	مَأْصَل

ولنا رأي في ذلك نوضّحه في مكان آخر من هذا البحث.

ثم أشار المسدّي في كلمات قليلة إلى ترجمة

كتاب بياجي **البنيويّة** التي قام بها عارف منيمنة وبشير أوبري وغرابة المقالات التي اختارها المترجمان (*) ثم ترجمة ميخائيل إبراهيم مخول (1972) لكتاب جان ماري أوزياس وترجمة عمر (1973) لكتاب ماريو باي **أسس علم اللغة** وترجمة حشمت قاسم وشوقي سالم لكتاب **ثورة المعلومات** لآلن كنت (1973) ولجوئهما في كثير من الحالات الى الدخيل وعمر (1976) وكتابه **الصوت اللّغوي** وكشفه المصطلحي ثم ترجمة طلعت منصور لكتاب فيوجوتسكي **التفكير واللغة** عن أصله الروسي (1976) وترجمة ماجد النجّار **نحو علم الترجمة** ليوجين أنيدا وأنطوان المقدسي وترجمته لبحثين لرومان جاكبسون (1976) ثم أشار لأول محاولة استقرائية للمصطلحات اللّسانية تلك التي قام بها محمد رشاد الحمزاوي (1977) ثم «معجم علوم اللغة» لعبد الرسول شاني (1977) وهنا يوضّح المسدّي وجهة نظره لهذا العمل آخذا عليه كثرة الترادف واعتماده على مايشبه الجملة الشارحة وهذا بعيد عن طبيعة الصوغ الاصطلاحي ثم يشير الى معجم حمّادى صمّود بعنوان **معجم مصطلحات النقد الحديث** (1977) وتحاشيه الدخيل وميله للتجريد والتأليف ثم إلى العدد الخاص من **مجلة الفكر العربي** بعنوان **الألسنيّة : أحدث العلوم الانسانية** (1979) وقد انتقده لاتجاهه التحليلي الذي لم يتبلور إلى التجريد كذلك كثرة المرادفات للمصطلح الواحد وقد ضرب لذلك ببعض الأمثلة ثم يعرض لرضا السويسي وكتابه **التعليم الهيكلي للعربية الحيّة** (1979) وفهرس المصطلحات الفرنسية الملحق بالكتاب وقد انتقد استعماله للفظ العربي الواحد لأكثر من مصطلح أجنبي ثم يشير **لمعجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب** الذي أصدره مجدي وهبه وكامل المهندس (1979) وقد انتقده على أساس فشله في تجريد بعض المصطلحات وسوء الترجمة أو الشرح في بعض الحالات وقد ضرب أمثلة قليلة على ذلك واستحسن فيه النجاح في كثير من المواطن للوصول للمصطلح التجريدي المناسب ثم يشير إلى ترجمة حلمي خليل (1979) لكتاب دافيد كريستيل بعنوان **التعريف بعلم اللغة** ولم يعلّق عليه ثم الترجمة الجزئية لكتاب جون لاينز **مقدمة في اللسانيّات النظرية** لمجيد الماشطة وحليم فالح وكاظم باقر (1980) وميل المترجمين للنمط التجريدي في صوغ مادته ولم يمدّنا هنا بأي أمثلة توضيحيّة ثم يشير لكتاب محمّد الخنّاش (1980) **البنيويّة في اللّسانيّات** والذي حوى معجما للمصطلحات العلميّة مُعرَّفة ولم يضرب هنا أي أمثلة ثم **التفكير اللّساني في الحضارة العربيّة** للمسدّي نفسه (1981) ثم محاولة محمد توفيق حبشي وترجمته لبحث اريك بويسانس **اللّغة والفكر** وتأرجحه بين التجريد والتحليل وضرب لذلك بمثالين توضيحيين ثم ترجمة سيزا قاسم (1981) لبحث إميل بنفنست **سنيميولوجيا اللّغة** واعتمادها على الدخيل المباشر في كثير من المواقع وطيّب البكّوش وترجمته لكتاب جورج مونان **مفاتيح الألسنيّة** (1981) وأخيرا يشير إلى ترجمة خليل الجر لكتاب لويس كوفينيال **السيبرنتيّة** (د. ت) وكذلك ترجمة نسيم نصر لكتاب بيار ماتيلو **الاعلاميّاء** (د. ت) ولم يذكر المسدّي أي أمثلة توضيحيّة في حكمه على هذه الترجمات.

ونبدي هنا بعض الملاحظات :

1 ــ أن هذا المسح وأغلبه لكتب مترجمة للعربية وقليل منه لكتب مؤلّفة بالعربية هي : المسدّي **الأسلوبية والأسلوب** (1977)،

(*) اطّلعنا على هذه الترجمة وهي من أسوأ الترجمات إذ تفتقر إلى فهم النص وبذا تصعب قراءتها حتى على المتخصّصين في هذا الحقل.

أحمد مختار عمر (1976) **الصوت اللّغوي**، علي عبد الواحد وافي (1944) **علم اللّغة**، رضا السويسي (1979) **التعليم الهيكلي للعربية الحيّة**، محمّد الحنّاش (1980) **البنيويّة في اللّسانيات** ينّم عن المجهود الكبير المبذول في الحصر والدراسة ويذكر للمسدّي بالحمد والثناء.

2 — يغطّي هذا المسح أقطارا عربية عديدة لما نُشر في مصر وسوريا والجمهورية اللّيبيّة والعراق وتونس والجزائرولبنان والمغرب وهذا شيء محمود في حقل يواجه فقرا مدقعا في الاعلام الببليوجرافي.

3 — كم كان بودّنا أن نفيد من هذا الفصل بتعليقات أوفر وأمثلة توضيحيّة فقد جاءت بعض العبارات التعليقيّة على الترجمات مبتورة أو مبهمة إلّا للذين اطّلعوا على الكتاب المشار إليه وكان همّهم في المقام الأول التحقّق من مدى التوفيق في نقل المصطلح اللّساني للعربيّة.

4 — ذُكرت بعض الترجمات بدون تعليق بل أشير فيها الى موضوع الترجمة فحسب (انظر التعليقات علي محمّد الحنّاش (1980) ص 84 وحلمي خليل (1979) ص 84 وخليل الجر (د.ت) ص 86.

5 — كم كان بودّنا أن يضع المسدّى معايير محدّدة ثابتة في عرضه وتقييمه للكتب التي أشار إليها وأن يتناول كلّا منها ويُقيّمه بالنسبة لهذه المعايير.

6 — كانت التعليقات في بعض الأحيان عن الترجمة وفي بعضها الآخر عن الترجمة والمصطلح مما قد يتسبّب في بعض الحيرة للقارىء الذي يتوقع في شغف متابعة وسائل من عنوا بالمصطلح اللّساني وفيم اتّفقوا وفيم اختلفوا سيّما أن الفصل السابع يجيء بعد فصل قد هيّأ فيه المؤلّف القارىء لتتبّع تقنيّة نقل المصطلح حتى يرى على نوره ماذا فعل بهذا المصطلح.

7 — كم كان بودّنا أن يصلَ المسدّي بعد هذا المسح الى استنتاجات ولو أوليّة يعرضها على القارىء عن وضع المصطلح اللّساني وما يراه من خطّة منهجية لتناوله ولا يخالجني أدنى شك في أن المسدّي قد وصل إلى هذه المنهجيّة قبل بدئه في القاموس المختصّ بل إن القارىء الفاحص للقاموس يحسّ بمنهجيّة موجودة يحاول أن يجمع خيوطها بصعوبة. أملنا أن يبيّن الدكتور المسدّي في بحث قادم هذه المنهجية بشيء من التفصيل لأنّها قضيّة كل العاملين في المصطلحيّة وحقل الترجمة.

8 — مع العلم بأن المسح الشامل في هذا الفصل لم يكن هدفا للدكتور المسدّي ومع تركيزه على الترجمات ومع افتقارنا الى ببليوجرافيّات إعلامية منتظمة في هذا الحقل في وطننا العربي نرى أن كثيرا من الكتّاب العرب قد كتبوا في اللّسانيّات أي ألّفوا ولم يترجموا واحتفظوا في هذه الكتب بالمصطلح الفرنسي أو الانجليزي جنبا الى جنب مع المكافىء العربيّ ومنهم من أضاف مسارد للمصطلحات وكلّنا أمل أن نرى دراسات لحصر المصطلح اللّساني وتقييمه سواء في الكتب المؤلّفة أو المترجمة ونرى في عمل المسدّي حافزا ومشجّعا للباحثين في هذا الصدد. لذا نرى من المناسب أن نشير الى مراجع جديرة بالدراسة منها :

أنيس، إبراهيم **الأصوات اللّغوية**. الطبعة الأولى نشر مكتبة نهضة مصر ولا إشارة

فيها لسنة الطبع. الأرجح أنه صدر عام 1947.

أيوب، عبد الرحمن (1963) **أصوات اللّغة**. القاهرة : دار التأليف. (1984) **الكلام : إنتاجه وتحليله**. الكويت : مطبوعات الجامعة.

بشر، كمال (1975) **علم اللّغة العام : الأصوات**. الطبعة الرابعة القاهرة : دار المعارف.

مصلوح، سعد (1980) **دراسة السمع والكلام**. القاهرة : عالم الكتاب (1975) (ترجمة) **مدخل الى التصوير الطيفي للكلام** القاهرة : مكتبة دار العلوم.

الضبيب، أحمد محمد (1975) (ترجمة) **دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية**. الرياض : جامعة الرياض.

خليل، حلمي (1980) **الكلمة : دراسة لغويّة ومعجميّة**. الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب. (به معجم للمصطلحات)

القاسمي، علي محمد (1975) **علم اللّغة وصناعة المعجم**. الرياض : مطبوعات جامعة الرياض (وبه مسرد للمصطلحات).

وفي الجزء الأخير «القاموس المختصّ ونماذجه» يُفرّق المسدّي بين الدلالة اللّغوية والدلالة المصطلحية فيذكر أن مصطلحات العلم هي نظام من الدوال مشتق من دوال اللّغة والمصطلح هو اللّفظ الذي حُوّل عن دلالته وكيف أنه إذا تحوّل اللّفظ إلى حصيلة علم من العلوم سهُل أن يتحول إلى علم آخر وضرب لذلك بألفاظ من العربية **كالصرف والباث والضرب** (ص 87، ص88).

ثم يتعرض المسدّي لأطوار النشوء والارتقاء في العلوم وتأسّس اللّسانيات لمنظومتها الاصطلاحيّة وقد تحقّق هذا في حقل اللّغة الفرنسية في تأليف القواميس اللّسانية التي بدأت في 1969 بقاموس مارتيني (Martinet) **المرشد الأبجديّ في اللّسانيّات** (La linguistique : Guide Alphabétique, Paris, ed. (1) Denoél, 1969)

ثم في عام 1972 أصدر ديكرو وتودروف القاموس الموسوعي في علم اللغة

(Oswald Ducrot et Tzvetan Todorov, Dictionnaire encyclopédique des Sciences du langage. Paris - Editions du Seuil. 1972).

وفي عام 1973 ظهر قاموس جان ديبوا (Jean Dubois) **قاموس في اللّسانيّات**

(Jean Dubois, Dictionnaire de linguistique, Paris, Larousse, 1973)

ثم ظهر القاموس الثلاثي اللّسان (فرنسي — انجليزي — ألماني) ضمن **قواميس المعرفة المعاصرة** الذي أشرف عليه برنار بوتيي (Bernard Pottier)

(Le Langage, sous la direction de Bernard Pottier, les dictionnaires du Savoir moderne).

وفي عام 1974 ظهر **قاموس اللّسانيّات** لجورج مونان (Georges Mounin) :

(Dictionnaire de la linguistique, sous la direction de Georges Mounin, P.U.F, Paris)

ثم ظهر قاموس **الشعريّة والبلاغة** لهنري موريي في عام 1975

(Henri Morier, Dictionnaire de Poétique et de Rhétorique, P.U.F, Paris)

وفي عام 1976 صدر قاموس **الفنون التعليميّة في اللّغات** لجاليسون وكوست

(Dictionnaire de Didactique des langues, sous la direction de R. Galisson et D. Coste, Hachette, Paris)

ثم قاموس فيليزون (Phélizon) **معجم ألفاظ اللّسانيات** عام (1976)

(JEAN François Phélizon, Vocabulaire de la Linguistique, éditions Roudil, Paris).

وأخيرا وفي عام 1979 ظهر قاموس جرايماس وكورتي (Greimas & Courtés) الخاص بالسيمائيّة :

(A.J. Greimas, J.Courtés : Sémiotique Dictionnaire raisonné de la Théorie du langage, Hachette Université, Paris)

وقد أحسن المسدّي صنعا بذكر هذه المراجع التي لا غنى عنها للعارفين باللغة الفرنسية ونرى هنا من واجبنا أن نشمل بعض القواميس وأغلبها بالانجليزيّة حتى تكتمل الصورة بالنسبة للباحث المسهم في أي مشاريع لسانيّة في عالمنا العربي :

Marouzeau (1929/51/60), Steible (1967), Pei (1966), Hamp (1966), Pei et al (1954/67), Macleish (1974), Martinet (1968), Nash (1968), Engler (1968), Meetham (1969), Onishi (1982), Crystal (1980), Hartmann et al (1972), Palamatier (1972), Vachek et al (1960/66), Gerson (1969), Ambrose - Grillet (1978), De Joia et al (1980), Richards et al (1984), Webster's Third International Dictionary of the English Language

وبه قدر كبير من المصطلحات اللّسانية مُعرَّفة، مصطلحات الصوتيات الاكوستيكية المُقيَّسة

American Standard Acoustical Terminology (1960).

كما تجدر الإشارة إلى مرجعين بهما اقتراحات لتصنيف المعاجم اللّسانية : Long (1967)، Gleason (1961).

ويبين المسدّى بعض الصعوبات في نقل المصطلح اللّساني الى العربية :

1 — يقول إنّ «الرصيد المصطلحي لأي علم من العلوم يمثّل بنية متكاملة الخصائص بما أنّ مجموع دوالّه تترابط في علاقات دلاليّة متفاعلة عضويّا» (ص 92). ونرى نظرة المسدّى النافذة إلى عمق المشكل وهو وجوب تفهّم المصطلح المقترح في رؤية شاملة لما يحيط به من مفاهيم أخرى ونحن هنا في حاجة شديدة إلى دراسة المصطلحات اللّسانيّة في إطار دلالاتها وعلاقاتها الداخلية وقد قام Hartmann (1973) ببحث رائد في هذا المضمار كما أن هناك دراسات وثيقة الصلة مثل : Marckwardt (1955)؛ Palmer (1957)؛ Hartmann (a — 1972)، (b — 1972)، Koerner (1973)؛ Akhmanova (1972)؛ (1977).

وما أحوجنا إلى هذا النوع من الدراسة حتى يوجد لدينا ما نحتكم إليه أو بعبارة أخرى نقطة إحالة في تقويمنا لصلاحيّة مكافىء عن آخر في العربية.

2 — يرى أنّ «الكشف الأمثل لمنظومة المصطلحات في كلّ علم هو الخالي من الاشتراك والترادف» (ص 94) وقد عدّ المسدّى هذه الظاهرة من المعايب فيمن سبقه في نقل المصطلح اللّسانيّ إلى العربيّة (ص 73 — 86).

3 — يرى أنه بما أنّ «كثيرا من الظواهر اللّغويّة

قد اشتقّت لفظا ودلالة من ألسنتها النوعيّة «يصبح» من العبث إرهاق اللّغة بالبحث عن مقابلات مباشرة لمتصوّرات أجنبيّة تخلو منها تلك اللّغة، فلا يبقى إلّا الدخيل أو التحويل الدلالي بالمجاز أو التعويل على الصيغ المضاعفة» (ص 95) وفي رأينا أن هذا وثيق الصلة ليس بنقل المصطلح الأجنبي فحسب بل باستعمال المصطلح التراثي كمكافىء له إذ أنه في كثير من الأحيان لصيق باللّغة التي يُستعمل لها ولذلك وجبت الحيطة في محاولة الاستفادة منه.

4 ــ يرى المسدّى تعذّر التجريد في الحالات التي يعوزنا ذلك بسبب نوعيّة اللّغات بين اشتقاقيّة أو انضماميّة وبسبب نوعيّة المفاهيم.

5 ــ يشير المسدّى إلى أهميّة الحقل الدلالي والسياقي فلو أخذنا اللّفظ الفرنسي la classification مثلا لجاز أن نختلف بشأن المقابل العربيّ المناسب وجاز أن تختلف ترجماته بين **التصنيف والتنسيق والتبويب والترتيب والتنظيم**. وقد لا يوجد هادٍ نسترشد به في الاختيار وذلك لأخذ اللّفظ بعيدا عن حقله الدلالي والسياقيّ ولكن «النظرة الشاملة لمفاهيم العلم تطلعنا على عدّة مصطلحات محاذية في الدلالة دون أن تتلابس وعندئذ نعرف أن لكل لفظ من المناسبة حظا قريبا من بديله الملائم فتتوزّع تلك الكلمات المقترحة مصطلحات مقابلة لسلسلة المفاهيم المشار إليها» (ص 93) وقد ضرب لذلك مثالا بالمصطلحات المتقاربة :

classement, coordination, organisation, taxinomie, typologie.

والمقابلات العربية الممكنة (دون ترتيب)
التصنيف، التنسيق، التبويب، الترتيب، التنظيم.

ولا شك أنّ المسدّي قد أوضح هنا أحد الأسباب الرئيسية في فوضى المصطلح اللّساني في عالمنا العربي إلا أننا نعتقد أن الفصل والاختيار بين المرادفات العربية ليس بالشيء اليسير الهيّن فالمترجم في مسيس الحاجة الى معجم للمرادفات الغربية يوضّح الفروق الدقيقة والاستعمال مدعما بالشواهد الايضاحية حتى يتعرف على حدود الخريطة الدلالية. ولا أحسب أن لدينا مثل هذا القاموس بعد مما أدى بالتالي الى الاجتهاد الشخصي في رسم الحدود الدلاليّة للفظ العربي عند كل مترجم أو ناقل للمصطلح الأجنبي حسب كفاءته اللّغوية فأدّى ذلك إلى اختلافات جذرية في المقابلات. نحن في حاجة ماسة الى :

أ ــ دراسة المصطلحات الأجنبية دراسة دقيقة **مع تعريفها** والتمثيل لها اعتمادا على النصوص المستخدمة فيها حتى تتضح لنا الفروق الدقيقة بينها.

ب ــ دراسة المقابلات العربية المتاحة أو المقترحة ثم التميز بينها مع **التعريف** وهذا يتمثل في وضع معجم للمرادفات العربية على غرار معاجم Webster الامريكية التي تُعالج فيها المرادفات بالتعريف والتمييز وتوضيح الفروق والتمثيل بشواهد إيضاحية.

ب ــ القاموس

1 ــ رصيد القاموس

ينقسم القاموس الى جزئين :

أ ــ الجزء الفرنسي ــ العربي (الصفحات 172 ــ 250)

ب ــ **الجزء العربي** (الصفحات 99 ــ 171)

ويشمل القاموس حوالي 2424 وحدة معجمية وهو مجهود فردي فائق الحدّ بالنسبة للجهود التي سبقته،قارن : عمر (1976) 561 وحدة معجمية ص 356 ــ 376، المقدسي (1970) ويشمل 177 مادة (ص 481 ــ 489)، الحمزاوي (1977) ويشمل 1202 مادة، الشاني (1977) ويشمل 250 مادة، **مجلة الفكر العربي** وتشمل 238 وحدة، المسدّى (1981) ويشمل 256 مادة، البكّوش (1981) ويشمل 539 مادة والمسدّى (1977) ويشمل 400 مادة اصطلاحيّة.

2 ــ تنوع مادته :

تتنوع مادة القاموس في مداخلها عن غيرها ممّا عرفناه من الكشوف والمعاجم فيشمل مصطلحات في فروع اللّسانيّات المختلفة :

أ ــ اللّغات وخصائصها :

Estonien, Apache, Achéen, Assyrien, Araméen, Altaique, Ouralo-altaïque, Turcoman, agglutinant.

ب ــ الصوتيّات السمعيّة والاكوستيكيّة :

Oreille intérieure, effet audible, effet sonore, aigu, aphasie, fosses nasales, grave, axe horizontal, électro-acoustique, électropalatographie, palais artificiel, cycle, algorithmique, axe vertical, dichotique, voix de tête, périodes vibratoires.

ج ــ الأجهزة المستعملة في حقل الاكوستيكيّات :

spectrographe, kymographe, oscillographe, laryngographe, labiographe, oscillogramme, laryngogramme, myographe, linguographie, kymographie, sonogramme, audiophone, stroboscope, spectromètre.

د ــ المعاجم :

isomorphisme, champ sémantique, lexicométrie, lexicalisation, terminologie, néologie, lexico-statistique, lexicologie, lexicaliste, indexation, lemmatisation.

هـ ــ الصوتيّات العامة :

accent, affriqué, aerodynamique, allophone, apex, appareil vocal, cricoide, cordes vocales.

و ــ الدلالة :

autonymie, dénotation, désignation, hyponymie, lexème, monosémique, polysémie.

ز ــ النحو ومدارسه :

qualifié, syntaxe, syntagme, taxinomique, tagmémique, voix, génératif, stratificationnel

ح ــ اللّسانيات النفسية :

cognitif, heuristique, mentalisme, perception, motivation.

ط ــ اللسانيات الاجتماعية :

idiolect, dialectalisation, standard, bilinguisme, diglossie, style.

كما يشمل مصطلحات أخرى عن أمراض الكلام والأسلوبية والترجمة وغيرها.

ي ــ اللّسانيات العربية :

إطباق ــ تنوين ــ همزة ــ علم القراءات ــ تعريب ــ تفخيم ــ مُعْرَب ــ عربية دارجة ــ عربية عاميّة.

3 ــ الجديد في المصطلحات :

بمقارنة المداخل بنظائرها في اللّغة الانجليزية في المعجمين الخولي (1982) وباكلا وآخرون (1983) لاحظنا أن عددا كبيرا من المصطلحات لم

يسبق ذكره في هذين المعجمين :

أمثلة :

texte, textologie, textualité, intertextuel, intertexte, lemmatisation, métathéorie, glossologie, dichotique, psychosémiologie, type-token, ictus métrique, co-occurrence, fonction métalinguistique, voixde tête, univalence, logopédie, banque de données,banque de mots, microcontexte, quantification, illocutionnaire, autisme, cohérence, aerodynamique, anarthrie, désignation, épistémiologie, extralinguistique, acculturation, agraphie, agrammatisme, akataphasie, alalie, alexie, conceptualisation, stroboscope, laryngographe, laryngogramme, électro-acoustique, électropalatographie, filtre acoustique, fonction copulative, heuristique, hyoide, indexation, concordance, myographe, logistique, inductif, interdisciplinaire, schéma, algorithme, classème, communion phatique.

منهجية القاموس :

1 ــ يبدأ القاموس بالاختصارات المستعملة (Abréviation) في الصفحة الأولى من المعجم الفرنسي ــ العربي (في الاتجاه من اليسار الى اليمين) ويعنينا هنا أن المسدّى وضع اختصارات لأجزاء الكلام (adj.)، (adv.)، (n.) وميّز بين نوعين من الأسماء (nom d'action) (substantif) واستعمل العلامة (=) للمرادف (synonyme) كما استعمل اختصارات لتخصيص المعنى النحوي (sens grammatical) والمعنى التركيبي (sens syntaxique) والمعنى الأسلوبي (sens stylistique) والمعنى البلاغي (sens rhétorique).

ونلاحظ أن المسدّي لم يستعمل هذه الاختصارات في متن القاموس إلا في الحالات التي يُتوقّع فيها اللبس.

acoustique (adj) — acoustique(n) ص 249

adversatif (adj) — adversatif(n) ص 247

anaphore (gram) — anaphore(sty) ص 245

وقد أحسن صنعا بالتمييز في حالات هامة :

1 ــ ص 236 إبلاغ communication (n.a)
تواصل (sub.)

2 ــ ص 178 تحويل transformation (n.a)
تحوّل (sub.)

3 ــ ص 175 تنويع variation (n.a)
تنوّع (sub.)

2 ــ إستنّ المسدّي سُنَّة حميدة بإعطاء المصاحب اللفظي لبعض الوحدات المعجمية ووضعه للتمييز بين قوسين في الحالات التي يتعدّد فيها معنى المصطلح.

مثال 1 : (ص 193)

populaire (étymologie) جمعي (اشتقاقي)

populaire (forme) طبيعيّة (صيغة)

populaire (usage) شعبي (استعمال)

وفي غير ذلك من الحالات كان المصاحب اللفظي أو متعلقات المصطلح تذكر بعد إعطاء المصطلح نفسه.

مثال 2 : (ص 244)

aphasie حُبسة

aphasie amnésique حبسة التلعثم

aphasie de conduction حبسة الاسترسال

aphasie d'expression حبسة التعبير

aphasie motrice حبسة حركية

aphasie sensorielle حبسة حسيّة

فقدان النظميّة	aphasie syntactique

وقد كانت تغطية المسدّي ضافية في كثير من الحالات ممّا يميّزه عن غيره من المسارد والمعاجم إلا أننا كنا نودّ أن يظهر ذلك بشكل بارز في القاموس وألا تظهر هذه المصطلحات في شكل قائمة ألفبائية فحسب.

3 ــ يحتفظ المسدّي بالأسرة اللفظية الفرنسية ومشتقاتها المختلفة مع فروقها الدلاليّة وياحبذا لو كان قد احتفظ بها في المقابلات العربية في كل الأحوال.

(ص 201)

خيشومي	nasal
إضفاء الخيشوميّة	nasalisation
إدغام بالغنّة	nasalisation
أغنّ	nasalisé
غُنّة	nasalité
خيشومية	nasillement
خنين	nasonnement

إلّا أنّ حدود الأسرة اللفظيّة في المداخل الفرنسية لم تبرز للأسف في القاموس بأي شكل من الأشكال كاستخدام حروف مميّزة أو بارزة أو ترك فراغ هامشي أو أية وسيلة من الوسائل الطباعيّة حتّى يسهل للمستعمل الاطّلاع عليها في يسر مع الاحتفاظ بالعلاقات الدلاليّة انظر ص 220 مثلا :

وظيفة مركزية	fonction centrale
وظيفة مرجعيّة	fonction cognitive (= référentielle)
وظيفة إقهاميّة	fonction conative
وظيفة رباطيّة	fonction copulative
وظيفة معجميّة	fonction de glose
وظيفة مرجعية	fonction dénotative (= référentielle)

4 ــ تتميّز المعطيات العربية للمصطلحات الفرنسية بالاتساق والانتظام في كثير من الأحيان فنجد أن المصطلحات البادئة بالسابقة -dé مثلا قد ترجمت بكلمة نَزْع.

مثال 1

نزع الشفوية (ص 230)	délabialisation
نزع الغنّة (ص 229)	dénasalisation
نزع الهائية (ص 229)	désaspiration
نزع الصوتمية (ص 229)	déphonologisation
نزع النبر (ص 229)	désaccentualisation
نزع الاستدارة (ص 229)	désarrondissement

مثال 2

فقدان الترقيم (ص 250)	acalculie
فقدان النظميّة (ص 247)	akataphasie
فقدان النغم (ص 246)	amusie
فقدان الرمزيّة (ص 242)	asymbolie
فقدان النحويّة (ص 247)	agrammatisme

5 ــ (أ) يفتقر القاموس إلى مقدمة توضيحية لطريقة استعماله وهي ضرورية جدا للقارىء.

(ب) حين تتعدّد معاني المصطلح لم يوضّح ذلك باستخدام المصطلح كمدخل والأرقام مثلا للمعاني المختلفة بل استُخدم كل معنى كمدخل مستقل.

مثال (ص 207)

لسانيّ	linguistique (adj)
لغويّ	linguistique (adj)

لذا نقترح إعادة ترتيب المداخل بحيث نحافظ على :

أ ــ جمع شتات الأسرة اللفظية ووشائجها الدلاليّة المتشابكة.

ب ــ جمع شتات الأسرة الاشتقاقيّة.

مثال لمدخل يلزم اعادة ترتيبه : (ص 207)

مأصل	(*) (1) lexème
مآصل	(2) lexèmes
معجمي	(3) lexical
تعجيم	(4) lexicalisation
تعجيميّ	(5) lexicaliste
قاموسيّة	(6) lexicographie
معجميّة	(7) lexicologie
إحصاء معجميّ	(8) lexicométrie
معجميّة إحصائية	(9) lexico - statistique
كلمة	(10) lexie
رصيد	(11) lexique
رصيد مشترك	(12) lexique commun

وهنا نقترح وضع
(1)، (2) كمدخل واحد مستقل.
(3)، (4)، (5) كمدخل واحد مستقل.
(6) كمدخل مستقل.
(7) كمدخل مستقل.
(8)، (9) كمدخل واحد مستقل.
(10) كمدخل مستقل.
(11)، (12) كمدخل واحد مستقل.

6 ــ يُتضح من أمثلة عديدة في القاموس نجاح المسدّى في الوصول الى مرحلة التجريد الاصطلاحي وبُعده عن الاطناب الأدائي في المقابلات أو تفكيك المعنى :

séméologie (= sémiolc[illegible])	علامية (ص 183)
pronominalisation	تضمير (ص 191)
sémiotique	سيمائيّة (ص 184)
stylistique	أسلوبيّة (ص 182)
paralangage	ايمائيّة (ص 197)
désambiguisation	تجلية (ص 229)
épistémologie	أصوليّة (ص 229)
audibilité	مسموعيّة (ص 242)

7 ــ الجمع بين العربي والأعجمي

جمع المسدّي بين اللفظ العربي ولواحق أجنبيّة وينبع ذلك من رغبة صادقة في تجنّب الدخيل أو اللفظ المعرّب كما تعبّر عن ذلك كلماته (1984 ص 98) :

«انطلاقا من شاهد العربيّة، يمكن للظاهرة اللّغوية أن لا تنمحي أن لا تنفصل من بناها.. أن لا تنسلخ من نواميسها النحويّة والصوتية والدلاليّة، ولكن، رغم ذلك، بدون أن تتحجر.. تواكب أجهزتها الداخلية ــ في مستوى دلالة الألفاظ.. في مستوى الجملة.. يمكن الايحاءات، وفي مظاهر بعض التراكيب المباحة في مستوى دلالة الألفاظ.. في مستوى الجملة ــ يمكن للغة أن تفرز أنماطا من التطوّر الداخلي يجعلها هي دائما دون أن تنسلخ، كما حصل للاتينية عندما انسلخت إلى لغات أخرى.. تبقى هي بذاتها، ولكن بقدرتها الداخلية أن تستوعب كل المعطيات المتجدّدة في تاريخها وفي تاريخ الحضارة الانسانية». فكانت مقابلاته العربيّة للمصطلحات الفرنسيّة هكذا :

syntagme	مَنْظَم	(أ) (ص 180)
glossème	مَعْلَم	(ب) (ص 219)
sémème	مَفْهَم	(ج) (ص 185
sémèmes	مَفَاهِم	(ص 185)
séme	مَعْنَم	(د) (ص 185)
sémes	معانيم	(ص 185)
allosème	مَعْنَم سياقيّ	

(*) وضعنا أعدادا لزيادة الايضاح رغم عدم وجودها في القاموس.

(هـ)	(ص 203)	تَشَكّل	morphe
	(ص 203)	صَيْغَم	morphème
	(ص 203)	صَيْغَمية	morphologie
	(ص 203)	صَرْفَم	morphonème
	(ص 203)	صَرْفَمِيّة	morphonologie
	(ص 246)	شَكْلَم	allomorphe
(و)	(ص 195)	صوت	phone
	(ص 195)	صَوْتَم	phonème
	(ص 194)	صوتميّة	phonologie
	(ص 246)	صَوْتَم تَعاملي	allophone
(ل)	(ص 178)	نغم	ton
	(ص 178)	مَنْغَم	tonème
	(ص 178)	مناغم	tonèmes
	(ص 246)	منغم تعاملي	allotone
(ي)	(ص 218)	رَوْسَم	graphème
	(ص 246)	رَوْسَمِيّ	allographe

نلاحظ أن المسدّي هنا استخدم المقابل العربيّ لهذه المصطلحات في شقّها الأول ثم حوّره بالاضافة تحويرا أراد به أن يطوّع الكلمة للّغة العربيّة أو شيء قريب منها بل إنّه صرّفه أيضا ووضعه في صيغة الجمع، إلا أن التجربة تقف دونها عدّة عوائق :

1 ــ أن اللاحقة -eme وكذلك السابقة allo- وغيرها في لغة الصوتيّات أتت من أصول يونانيّة ولاتينيّة واستخدمت في الوحدات المختلفة من التحليل اللّغوي الصرفي والصوتي والدلالي وأن لها وظيفة معيّنة داخل النظام المتشابك الذي تعمل فيه فمن وظائفها اللّسانية التمييز أو التجريد أو التحقق المادي.. الخ كما يتّضح من الأمثلة التالية :

الحقل	منظومة المصطلحات			
(Phonology)	phone	phoneme	allophone	
(Morphology)	morph	morpheme	allomorph	
(Intonation)	tone	toneme	allotone	
(Graphemics)	graph	grapheme	allograph	

لذا فترجمتها إلى العربيّة في حالة allomorphe مثلا بشَكْلَم وفي حالة morphe بتَشَكّل لا تنقل وظيفة allo- في الأولى فهي ليست من نوعية morphème التي تُرجمت بصَيْغَم، كذلك العلاقة بين صَيْغَم (morphème) وتَشَكّل (morphe) لا تنقل الفارق الواضح للعارفين بالانجليزية أو الفرنسية لهذين المصطلحين وكذا الحال في الأمثلة الأخرى أعلاه.

2 ــ أن المقابلات العربية المقترحة تختلف في قبولها في اللّغة العربيّة فقد نقبل مَفْهم لارتباطها في عقولنا باللفظ العربي الأصيل **مفهوم** وكذلك قد نقبل **مَنْغَم** لصلتها **بنغم** كما قد نقبل **مَعْلم** لنفس الأسباب إلا أن **مَعْنم وَصَيْغم، وصَوْتم، وشَكْلم** فكلها غريبة على الأذن العربيّة.

وقد أشار ميرغني لهذه الظاهرة (1979)، (ص 22) في ترجمة المصطلحات اللّسانية وحقول أخرى فقال : «على أني رأيت في الناس من يجيز في أسماء الأجناس من المعربات ما يقعد بها عن حدّ التصرّف المريح» ويضرب لذلك بمثالين **نحاسوز ونحاسيك** ويضيف «وقد سمعت من يجيز إضافة الزوائد الافرنجية الدالة على مصطلح ما على كل لفظ عربي لتكون دلالتها في العربية كدلالتها هنالك فيجعل **حرفيم** بازاء phonème **وصرفيم** بإزاء morphème»

وحيث أنّه تُعجَّم لغة من اللّغات معنى من المعاني لا يُعجَّم في لغة أخرى لأن الاحتياجات العلاميّة (semiotic) لمجتمع من المجتمعات تختلف من

لغة لأخرى تميل اللّغات للاختلاف في بناها النحويّة والمعجميّة وقد تفتقر لغة لكلمة معيّنة في أخرى لأن العالم الذي توظف فيه هذه اللغة لا يملك الشيء الذي تشير له هذه الكلمة وعلى هذا فالتاريخ مليء بالأمثلة التي تعوّض فيه لغة من اللغات هذا العجز عن طريق الاقتراض (حين تتأثر حضارة بحضارة أخرى تستورد منها سلعة أو فكرا خاصا) فالدلالة الذاتيّة (denotation) للوحدة المعجمية (lexeme) تتحدّد بعلاقتها بالوحدات الأخرى في نفس اللغة (أمثلة : Phone, phoneme, allophone) وعلى ذلك فوفقا لما يقول Lyons (1977 ص 238) فإن كل لغة من اللغات لها بنيتها الدلالية (semantic structure) كما أن لها بنيتها النحوية والفونولوجيّة.

وكما يقول Weinreich (انظر Greenberg 1966 ص 142) «إن رسم اللّغة للخريطة الدلالية للعالم هو بشكل عام اعتباطي والخريطة الدلالية لكل لغة تختلف عن الخرائط الدلالية لغيرها من اللّغات» (انظر أيضا Zgusta 1971 الفصل السابع).

. من ثم فليس أمامنا في مثل هذه الحالات إلا التعريب حتى نحتفظ بالعلاقات المتداخلة بين هذه المصطلحات كوحدات معجمية غريبة على اللّغة العربية وقد أشار التميمي (1984) الى أن قبول المصطلحات العلميّة بألفاظها اللاتينية عند تعذّر تعريبها جار في الكثير من بلدان أوربا الشرقية والغربية وأمريكا اللاتينية وبخاصة المصطلحات والرموز والاشارات والمعادلات المعتمدة دوليّا، ونجد أن المصطلحات التي نحن بصددها مشتركة على الأقل في الانجليزية والفرنسية. ونحس في **قاموس اللسانيات** بتخوّف المسدّي من الدخيل واجتهاده في البعد عنه ونحن وإن كنّا نقدر محاولة المسدّي إلّا أنّه تبقى الحقيقة ثابتة بأن الدخيل لا مناص منه في بعض الحالات ولقد أثبت عبد الرحمن (1982) أن عدد الألفاظ المعربة أو الدخيلة في ثلاثة معاجم لمكتب تنسيق التعريب في الرباط (معجم الفيزياء، معجم النفط، معجم الطب) ومجمل المفردات فيها 11233 هو 128 فقط وهي نسبة ضئيلة لا تثير القلق كما أن مَجْمع اللّغة العربية ممثّلا في اللّجنة التي قامت بوضع **المعجم الوسيط** قد أدخلت في متن المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولّدة أو المحْدثة أو المُعَرَّبة أو الدخيلة التي أقرّها المجمع وارتضاها الأدباء فتحرّكت بها ألسنتهم وجرت بها أقلامهم (أنظر المعجم الوسيط ط 1 المقدّمة ص 10).

8 ــ المصطلح التراثي.

استخدم المسدّي في بعض المصطلحات المقابلات العربية التراثية بالرغم من أنه قد انتهى من أمرها المعرّبون في وطننا العربي مثل :

أقصى حلقي	(ص 208)	Laryngal
أدنى الحلق	(ص 195)	Pharynx
أدنى حلقي	(ص 195)	Pharyngal
بين الشدّة والرخاوة	(ص 247)	Affrication
شديد رخو (حرف)	(ص 247)	Affriquée (consonne)

فالشدة والرخاوة مثلا كمصطلح تنتمي الى فكر صوتي معين وتصنيف خاص، **والحرف** في المصطلح التراثي له معناه الخاص به في التراث إذ يشير الى شكل الكتابة وإلى الصوت وقد يكون من الأوفق أن نجد مقابلات حديثة مناسبة لهذه المصطلحات وقد يكون من المناسب أيضا الاحتفاظ بالمقابلات العربية المذكورة في الشق **العربي ــ الفرنسي** من القاموس حتى تكون ذا فائدة لمن يقوم بترجمة التراث للّغة الفرنسية.

قاموس المسدي في إطار الجهود القاموسية العربية للمصطلحات اللّسانية :

يأتي قاموس المسدّى كأول قاموس (فرنسي — عربي) (عربي — فرنسي) للمصطلحات اللّسانية الفرنسية وبوضعه مع القواميس الأخرى التي ظهرت قبله وكلّها (انجليزية — عربية) أو الثلاثية اللّغة (انجليزي — فرنسي — عربي) يكون القاموس الرابع بعد :

1 — الحمزاوي (1977) الذي قام باستقراء المصطلحات اللّغويّة الحديثة التي لم يسبق استعمالها من قبل في العربيّة والمصطلحات القديمة التي استعملت استعمالا حديثا للتعبير عن مفهوم لغويّ حديث، ولقد أحصى الحمزاوي من المصطلحات اللّسانية 1202 مصطلحا ضمّنها جميعا في معجمه (العربيّ — الفرنسيّ — الانجليزيّ) وقد اعتمد في استقرائه على مؤلفات وتراجم عدّدها في مقدمة المعجم (ص 11 — 12) ومن أهمّها تمام حسّان (**مناهج البحث في اللغة** 1960، القاهرة)، ابراهيم انيس (**الأصوات اللّغوية** 1961 القاهرة)، يوسف السودا (**الأحرفية** 1959، بيروت)، محمود السعران (**علم اللّغة** 1962، الاسكندرية، **واللّغة والمجتمع** 1963، الاسكندرية) كمال بشر (**علم اللغة العام — الأصوات** 1971، القاهرة)، الطيب البكّوش (**التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث** 1973، تونس)؛ وترجمة صالح القرماوي لكتاب جان كانتينو (**دروس في علم أصوات العربيّة**، 1966، تونس). ويحوي المعجم المصطلح العربي مرتّبا ترتيبا ألفبائيّا يقابله المصطلح الانجليزي أو الفرنسي، ويلي المصطلح العربي تعريفه والمصدر الذي استقى التعريف منه من المراجع العربيّة التي اعتمد عليها. والمعجم نوع خاص حاصر للمصطلحات المتاحة كمقابل للمصطلح الأوربي تتركز أهميته في عملية الجمع عدا أنها تفتقر الى التحليل والاختيار وهذا ما يمدّنا به الحمزاوي (1980) وقد سبق ذكره في مقدّمة معجمه (1977) :

1) دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المستقراة لاستنتاج بعض الملاحظات أو القواعد المنهجية العامة التي يمكن أن تكون محل نقاش ثم اتفاق.

2) محاولة وضع معجم مختار انطلاقا من المصطلحات المستعملة في المؤلفات المستقراة وذلك حسب معايير يمكن استخراجها من التجربة التي نحن بصددها. وقد ظهرت المصطلحات في هذا المعجم دون تعريفاتها في **اللّسان العربي** (1980) مجلد 18 ج 2.

2 — وفي عام 1982 ظهر للخولي **معجم علم اللّغة النظريّ** (انجليزي — عربي مع مسرد عربي — انجليزي) ويقرّر الخولي في مقدّمة المعجم (ص X) أن المعجم خاص بعلم اللّغة النظريّ... يشمل علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللّغة التاريخي وعلم الدلالة وعلم الصرف وعلم النحو ولا يحتوي على مصطلحات علم اللّغة التطبيقي وقد اعتمد الخولي على معجمين في الانجليزية هما Pei et al (1969)، Hartmann, (1972) وعلى مراجع انجليزية كثيرة في الصوتيّات والفونولوجيا والصوتيّات الأكوستيكيّة والنحو التوليدي واللّسانيّات العامة واللّسانيات البنيويّة والتنضيديّة (Stratificational) وغيرها (انظر كشفا بهذه المراجع ص 316 — 319) أما المراجع العربيّة التي اعتمد عليها فتشمل أنيس (1961، **الأصوات اللغوية**)، أنيس (1976، **دلالة الألفاظ**)، بشر (1969 **دراسات في علم اللّغة**)، الراجحي (1974 **فقه اللّغة في الكتب العربيّة**)، البعلبكي (1976، **قاموس المورد**)، حسّان (1955، **مناهج البحث في اللغة**)، عبده

(1973، **أبحاث في اللغة العربية**، 1977 **دراسات في علم أصوات العربية**)، مختار (1976، **دراسة الصوت اللغوي**)، **المجمع العلمي** (1971)، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع القاهرة، وافي (1967، **علم اللّغة**).

ويقوم الخولي بتعريف المصطلح بالعربية وضرب الأمثلة لاستعماله ويرفق به المقابل العربي الذي قد يكون في بعض الحالات أكثر من مرادف فيقول «في كثير من الحالات لم أجد مرادفا جاهزا فاجتهدت برأيي لايجاد المرادف المناسب كما أنني في حالات كثيرة لم أجد سوى مرادف معرّب، فاجتهدت لأوجد مرادفا عربيّا لعلّه يروق لعلماء اللغة فيشيع استعماله ليحلّ محلّ المرادف المعرّب أو يعايشه على الأقل» (ص IX).

3 ــ أما معجم باكلاوآخرون فقد ظهر عام1983 بعنوان **معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي ــ انجليزي وانجليزي ــ عربي)** وقد تبنى مشروع المعجم معهد اللغة العربية بجامعة الرياض وكانت مراجعه :

ــ مسارد مجمع اللّغة العربية بالقاهرة الخاصة بالمصطلحات اللّغويّة.

ــ مسرد معجم علوم اللّغة (شاني 1977)

ــ المسارد التي وردت في عمر (1976)، القاسمي (1975) **علم اللّغة وصناعة المعجم** والسعران (1962) ومن المعاجم **معجم المصطلحات العلمية والفنية** للخطيب، **والمورد** للبعلبكي، ومعجم بيركاكيا (1973) **العريف** ومن المراجع الانجليزية Pei (1966)، Macleish (1974) Hartmann (1973) وقد روجعت بعض المصطلحات في ضوء المعجم المعدّل Pei et al (1969، وكانت معايير المعجم (ص ل) :

1 ــ الاقتصار على مقابلة واحدة لكل معنى من معاني المصطلح.

2 ــ إعطاء الأولويّة للمصطلحات العربيّة المعروفة قديمها وحديثها.

3 ــ صوغ مصطلحات جديدة عند الضرورة.

4 ــ تعريب المصطلح الانجليزي في غياب مقابل عربي دقيق ومناسب مع شرح موجز لذلك المصطلح.

5 ــ استبعاد المصطلحات المهجورة وكذلك أسماء اللغات.

6 ــ الاطراد والاتساق في استعمال المصطلحات العربية مع مقابلاتها الانجليزية.

وفي عام (1984) ظهر **قاموس اللّسانيات للمسدّي** وفيه قام المسدّي بدراسة المصطلح وقدّم له ورجع في قاموسه كما نفهم من المقدّمة :

أ ــ إلى معاجم فرنسية عديدة (ص 87 ــ ص 91).

ب ــ كما قام باستقراء عدد كبير من المراجع العربية سواء منها ما ترجم من الانجليزية أو الفرنسية للعربية أو ما كتب أصلا بالعربية كما فحص المسارد العديدة المتاحة ،وقد سبق لنا ذكرها (انظر المسدّي ص 73 ــ 86).

كل هذه محاولات رائدة مشكورة ومحاولة المسدّي هي المحاولة الأولى ــ على قدر علمنا في التحرك من الفرنسية للعربية. من هذه الخلفية عن المعاجم الثلاثة يحضرنا سؤالان : **الأول** ويدخل في نطاق منهجية المعجم المتخصص **والثاني** في إلقاء الضوء على معالجة المسدّي للمصطلح اللّساني بالمقارنة بالمعجمين سالفي الذكر علنا نسبر غور المشكل. أما بالنسبة للقضية الأولى فنرى بوضوح أن المعاجم الثلاثة **عامة** بمعنى أنها تعالج اللّسانيّات في

فروعها المختلفة جريا على ما هو مُتّبع في معاجم Crystal (1980) و Hartmann (1972) وغيرها وأن المعاجم الثلاثة تختلف اختلافا واضحا من حيث المراجع التي استُقيت منها المداخل في كلّ منها ويثار التساؤل أيمكن أن تكون هناك منهجية لاختيار المداخل في المعجم الثنائي أو الثلاثي اللّغة للمصطلح اللّساني الذي يحتاجه عالمنا العربي ؟ سنحاول الاجابة على هذا السؤال في مكان آخر من هذا البحث.

أما بالنسبة لمعالجة المسدّى للمصطلح اللّساني بالمقارنة بالمعجمين الآخرين فقد ارتأينا بدافع التسهيل في الدراسة تفريغ بعض المصطلحات اللّسانية في جداول رقمناها حتى يسهل الرجوع اليها، وذكرنا فيها رقم الصفحة التي تظهر فيها في المعاجم الثلاثة بين قوسين مع تعليق على كل جدول علّنا نصل في نهاية الأمر الى استنتاجات ولو أوليّة عن معالجة المصطلح اللّساني في المعاجم الثلاثة.

جدول (1) بعض المداخل المتشابكة في حقل الدلالة والمنتهية باللاحقة (-eme)

المدخل في معجم باكلا وآخرون		المدخل في معجم الخولي		المدخل في معجم المسدّي	
(عربي)	(انجليزي)	*(عربي)	(انجليزي)	(عربي)	(فرنسي)
الكلوسيم (أصغر وحدة ذات معنى)	glosseme (32)	غلوسيم. مورفيم	glosseme (107)	مَعْلَم	glossème (210)
المونيم (الوحدة الصرفيّة عند مارتيه)	moneme (55)	مورفيم	moneme (172)	لَفْظَم	monème (203)
الوحدة النغميّة	toneme (94)	تونيم. فونيم نغمي	toneme (288)	مَنْغَم	tonème (178)
المورفيم/الوحدة الصرفيّة	morpheme (55)	مورفيم. مورفيمة. صرفيّة مجرّدة. صرفيم	morpheme (174)	صَيْغَم	morphème (203)

*اكتفينا هنا بذكر المقابلات دون تعريفاتها.

المدخل في معجم باكلا وآخرون		المدخل في معجم الخولي		المدخل في معجم المسدّي	
(عربي)	(انجليزي)	(عربي)	(انجليزي)	(عربي)	(فرنسي)
التكميم/التاكميم (العلاقة بين الوظيفة النحوية وما يشغلها)	tagmeme (93)	قالب	tagmeme = grapheme (282)	وقيعة	tagmème (179)
الملمح النظمي	taxeme (93)	تاكسيم. سمة نحوية	taxeme (283)	مِصْنَاف	taxème (179)
الكرونيم (ظاهرة الطول في الصوائت عادة	chroneme (10)	كرونيم. فونيم كمّي	chroneme (41)	مَوْقَت	chronème (237)
لا يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	مَنْحَم	grammème (218)
لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	مَصْنَف	classème (236)
الكرافيم (أصغر وحدة كتابيّة)	grapheme (33)	غرافيم. حَرْفيم حرف مجرّد	grapheme (112)	رَوْسَم	graphème (218)
الفونيم (وحدة صوتيّة مميّزة)	phoneme (67)	فونيم. فونيمة. صَوْتيم. صوت مجرّد	phoneme (209)	صَوْتَم	phonème (195)
السيميم (الوحدة الدلاليّة	sememe (82)	سميم. الوحدة المجرّدة للدلالة : أصغر وحدة لغويّة مجرّدة ذات معنى والاسم الأشيع لها هو مورفيم.	sememe (252)	مَفْهَم	sémème (184)
المفردة	lexeme (50)	لكسيم. مفرده مجرّدة أصغر وحدة مميزة في النظام الدلالي للغة ما	lexeme (153)	مَأْصَل	lexème (207)

نلاحظ أن المسدّي استخدم الوزن (فَعْلَم) في جميع الحالات عدا حالتين وهما tagmème, taxème وقد سبق ووضّحنا وجهة نظرنا في منهجه.

أما الخولي فجريا على ما سنّه لنفسه من طريقة عمل فقد جمع بين التعريب والترجمة بل استعمال المرادف أيضا : **تونيم، فونيم مقطعي** (toneme)، **غلوسيم، مورفيم** (glosseme) أما في حالة (moneme) فقد استخدم لها المرادف **مورفيم** وأما في حالة (morpheme) فالأمر معقّد بين التأرجح في التعريب بين المذكر أو المؤنث **مورفيم، مورفيمة** أو الترجمة للمعنى **صرفيّة مجرّدة** أو الابقاء على اللاحقة الأجنبية eme- وترجمة الشقّ الأول إلى العربيّة **صرف** وهكذا تكوّن لدينا **صرفيم** وينصرف نفس الشيء على (grapheme) وترجمتها **بحَرْفيم**، أمّا (tagmeme) فيترجمها بقالب و(taxeme) **بسِمة نحويّة** وفي كلّ الحالات لا نجد منهجا مُوحّداً.

وأما في باكلاوآخرون فيختلف الأمر فنجد التعريب تارة **الكلوسيم والمونيم والمورفيم والتكميم والكرونيم والكرافيم والفونيم** وكلها منتهية في الأصل بـ eme- أما (toneme) فتترجم **بالوحدة النغميّة** وأما (taxeme) فتترجم **بالمَلْمَح النظمي**.

واقع الحالة أنه في اللسانيات تُميِّز المقابلة (-etic / -emic) منهجين متعارضين لدراسة المُعطيات اللّغوية فالمنهج المُتَّسم بـ etic- في مبناه هو الذي يلجأ لوصف الأنماط المحسوسة للّغة بدون إشارة للوظيفة في النظام اللّغوي أمّا المنهج المُتَّسم بـ emic- فهو المعنى بالعلائق الوظيفية وهو الذي يرسي نظاما مغلقا من الوحدات التقابلية التجريدية كأساس للوصف اللّساني وemic هي النعت المشتق من الكلمة phoneme وmorpheme حيث تشير eme- إلى أصغر الوحدات المُميّزة (انظر Crystal 1980 ص 130). وعلى ذلك فجميع المصطلحات المعروضة في الجدول (1) تشير الى علاقة محدّدة ومفهوم محدّد لا يتّضح سواء ترجمناه أو نحتنا وزنا مقبولا له في العربيّة فالـ glosseme يشير إلى وحدة تجريديّة (انظر Crystal 1980 ص 162) وكذلك الحال في toneme والكلمات المتعلّقة بها مثل tonemics وtonetics (Crystal 1980 ص 356)، وكذلك الحال في morpheme وهو وحدة تجريدية تتحقق على شكل وحدات تُعرف كل واحد منها بـ (morph) وكذلك الحال بالنسبة لـ tagmeme المستعملة في التحليل التكميمي (tagmemic analysis) والتي تتضمّن تمييزا بين الوحدات الرئيسية tagmemes والوحدات غير الرئيسية والمعروفة بـ tagmas والتي يُنظر اليها باعتبارها allotagmas لل tagmemes أما المصطلح taxeme فحسب ما يقول Crystal (1980 ص 351) استحدثه اللّساني الأمريكي المعروف Leonard Bloomfield قياسا على المصطلح phoneme، وأمّا بالنسبة لـ chroneme فهو وحدة تجريدية أيضا يستعملها بعض علماء الفونولوجيا لوصف الفروق التقابليّة في طول الأصوات اللغوية سواء منها الحركات أو السواكن وأمّا الـ classeme فيشير أيضا إلى ملامح دلاليّة مجرّدة تشترك فيها الوحدات المعجميّة المنتمية إلى حقول دلالية مختلفة (Crystal 1980 ص 6) وكذا الأمر بالنسبة لل grapheme.

وينطبق نفس الشيء على الـ seme والـ sememe فالـ seme هو أحد الملامح الدنيا المميّزة التي تعمل داخل حقل دلالي معيّن :

«minimal distinctive features operating within a specific semantic field» (Crystal, 1982, P. 61)

وأما الـ sememe فهو يعادل الـ (morpheme) المورفيم وطبيعته تجريدية وعند البعض الآخر من اللّسانيين يعني مُكوِّنا أو مَلْمَحاً (feature) أو وَاسِماً (marker) دلاليّا. (Crystal 1982 ص 317).

والمصطلح lexeme يشير هو الآخر إلى الوحدة **التجريدية** الكامنة في بعض الصيغ النحوية المتغايرة (grammatical variants) مثل walks, walking, walk, كما يشير أيضا إلى العبارات الاصطلاحية (idiomatic phrases) مثل kick the bucket بمعنى **مات** في الانجليزية. هذه الوحدات عادة هي التي تُشكّل مداخل المعاجم المختلفة (انظر Lyons 1977).

وهكذا تتبلور القضيّة في تعذّر الترجمة لهذه الوحدات اللّغويّة واللجوء إلى الدخيل وإذا ارتضينا «فونيم» كمقابل للمصطلح phoneme مثلا فلا بد أن نرتضي **لكسيم ومورفيم وسيميم**... الخ لأن العلاقة بين الوحدات متشابكة ولا يمكن أن نفصم بينها فنترجم بعضها ونُعَرّب بعضها ولا يغيب عن بالنا حقيقتان :

1 ــ أنّ مهمّة المترجم لهذه الوحدات إلى العربيّة مهمّة لا أحسبها تحظى بالنجاح حيث المصطلح يعني أشياء مختلفة في كل مدرسة لسانيّة ويتطوّر على مرّ الزمن وتعدّد النظريّات مثال ذلك المصطلح phoneme وكذلك sememe في النظرية التنضيدية (انظر Simpson (1979) في نظرية **الفونيم**وانظر Bolinger (1975) في **السيميم**).

2 ــ أنّ كثيرا من هذه المصطلحات متشابهة في اللّغات الأجنبية الرئيسيّة كالانجليزيّة والفرنسيّة والألمانيّة :

مثال (1)

فرنسي	Phonème (m)
انجليزي	Phoneme
ألماني	Phonem
روسي	ФоНéМа
(أصل) لاتيني	Phōnēma (f)

(أنظر Onishi 1981 ص 419)

مثال (2)

فرنسي	morphologie (f)
انجليزي	morphology
ألماني	morphologie

(أنظر Onishi 1981 ص 353)

مثال (3)

فرنسي	tonème (m)
انجليزي	toneme
ألماني	tonem
روسي	TOHéMa
(أصل) لاتيني	tonus (m)

(انظر Onishi 1981 ص 611)

وكلها من أصل لاتيني أو يوناني فلم لا تكون كذلك في العربيّة ألا يخلّصها هذا من اللّبس حيث أنّها بلا إيحاءات معيّنة في العربيّة أي أنها ستملك عنصر الحيدة بالنسبة للايحاء النفسي للمعنى وهذا صفة من صفات المصطلح العلمي.

جدول (2) بعض المداخل المتشابكة في مفاهيمها والمبتدئة

بـ (allo-)

المدخل في معجم باكلا وآخرون		المدخل في معجم الخولي		المدخل في معجم المسدّي	
(عربي)	(انجليزي)	(عربي)	(انجليزي)	(عربي)	(فرنسي)
لاتوجد	لاتوجد	الالوتون (عضو الوحدة النغميّة)	allotone (2)	مَنْغَم تعاملي	allotone (246)
ألوفون. متغيّر صوتيّ	allophone (11)	الالوفون (عضو الوحدة الصوتيّة)	allophone (3)	صَوْتَم تعاملي	allophone (246)
ألومورف. متغيّر دلاليّ	allomorph (10)	الالومورف (عضو الوحدة الصرفيّة)	allomorph (3)	شَكْلَم	allomorphe (246)
لاتوجد	لاتوجد	الألوسيم (عضو الوحدة الدلاليّة)	alloseme (3)	مَعْنَم سياقي	allosème (246)
ألوغراف متغيّر حرفيّ	allograph (10)	الالوكراف (عضو الوحدة الكتابية للحرف)	allograph (2)	رَوْسَم	allographe (246)

يلاحظ هنا تعدد المناهج في نقل المصطلحات المُستَهلّة بالبادئة (allo-) والتأرجح بين التعريب والترجمة والبادئة (allo-) كما يقول Crystal (1982 ص 20) تُستعمل في حقل اللّسانيّات للإشارة لأي تنوّع ملحوظ في شكل الوحدة اللّغوية الذي لا يؤثّر في هويتها الوظيفيّة في اللّغة. هذا التنوّع غير مميزّ لغويّاً أي أنه لا يتبعه تغير في المعنى وعلى ذلك فالجرافيم grapheme يمكن أن يكتب بطرق عديدة وكل هيئة كتابية له تُعتبر مغايرا للجرافيم التجريدي تُسمّى allograph وقد بدأ المفهوم بعلاقة الـ allophones بالـ phonemes ثم تطوّر بعد ذلك في النحو قياسا على هذا التميز فخُلِق المصطلح allomorph.

هذه المصطلحات كلّها لها صلة وثيقة بالمصطلح المنتهي باللاحقة eme-. إذ أن كلا المصطلحين المبدوء بـ allo- والمنتهي بـ eme- له دلالة خاصة في علم الصوتيّات ينبغي إدراكها والحفاظ عليها قبل نقلها للعربيّة. وقد تطوّر المفهوم الذي بدأ في الثلاثينيّات كما يقول Crystal (1982 ص 22) ليشمل allochrone وعلاقته بالـ chroneme والـ allokine وعلاقته بالـ kineme والـ alloseme وعلاقته بالـ sememe (للمزيد من المعرفة انظر Bolinger 1975، Lyons 1968).

نخلص من هذا كله الى ضرورة :

1 — **دراسة المصطلح من حيث المبنى ووظيفة البادئة أو اللاحقة بالنسبة لمفاهيم العلم الذي نحن بصدده.**

2 — **قبل الشروع في الترجمة أو التعريب لا بد من حصر ودراسة المصطلحات التي تُبنى على مفهوم معين وتتسم بالاتساق فيما بينها حتى يسهل لنا أن ننقلها للعربية مع الحفاظ على مفاهيمها وعدم المساس بالاتساق بينها.**

جدول (3) المصطلح وخريطته الدلاليّة

معجم باكلّا وآخرون	معجم الخولي	معجم المسدّى
العلامة mark	موسوم marked	سمة marque موسوم marqué
العضو المُعَلّم marked	واسم marker	marquer (= marker) واسم
العلامة المميّزة marker	(165)	واسم مفهوي marker marker (synt.) واسم بنائيّ
(53)		(205)

يرمز المصطلح markedness بشكل عام إلى غياب أو وجود ملمح لغويّ معين ويرمز له بـ (+) أو (−) وقد طُبّق هذا المفهوم في حقل الصوتيّات في نظريّة **الملامح المميّزة** مثل : (+voice)، (-voice) كما طُبّق أيضا في **علم الدلالة** حيث توصف الوحدة المعجمية بأنها أكثر تخصيصاً أو تحديدا مثال dog-bitch (الأسد / اللبوءة) أما في النحو التحويلي فيتحدثون عن phrase marker الذي يشير إلى التمثيل البنيوي للجملة والـ phrase marker يحدّد البنية الهرميّة للجمل في مراحل اشتقاقها المختلفة التي تُمثّل على شكل تفريع شجري (Tree diagram) ونجد أن المسدّي هنا قد فطن الى استعمالات المصطلح في حقل **الدلالة والنحو التوليديّ** فأعطى المقابلين **وَاسم بنائي ووَاسم مفهومي** وقد غاب توضيحهما في الخولي غيابهما في باكلا حيث اكتُفِي بترجمته **بالعلامة المُميّزة** وهذه الترجمة لا تصلح في حديثنا عن Phrase Structure Rules مثلا. وقد يكون **الوسم والواسم** بمعنى «جعل له علامة يُعرف بها **والوسم**

في معناه كيّ الحيوان بعلامة فارقة يعرف بها» أكثر دقة من **علامة**. وقد أحْسَنَ Hartmann (1972) صنعا بذكر المصطلح ألفبائيا ثم استخدام الأسهم للاحالة لتوضيح العلاقة بين مصطلح ما ومصطلحات أخرى وثيقة الصلة به في النظام اللّغويّ كما فعل في حالة marker (ص 137) مثلا لذا ربما يكون من الأفضل لنا في معالجة المداخل أن نتّبع إطار **المعجم المفهوميّ** كما سنوضح فيما بعد.

جدول (4) الاتساق في المصطلح اللّساني

معجم باكلا وآخرون	معجم الخولي	معجم المسدّى
Pharyngeal (67) **البلعومي** Pharyngealization التحليق (من الحلق) البلعوم Pharynx	Pharyngeal(208) حلقي Pharyngeal cavity التجويف الحلقي.(208) التجويف البلعومي Pharyngealization (208) تحليق. تفخيم Pharyngealized consonant (208) صامت محلّق.صامت مُفَخّم Pharynx (208) بلعوم	Pharyngal (195) أدنى حلقي Pharyngalisé (195) أدنى حلقي Pharyngalisation(195) تحليق Pharynx (169) أدنى الحلق

يُترجم الخولي المصطلح Pharynx **بالبلعوم** وكذلك باكلا ويترجمها المسدّي **بأدنى الحلق** ونلاحظ أن ترجمة المسدّي هي أوفق الترجمات فلفظ **الحلق** يُطلق على التجويف الذي يشكّل الجزء الأعلى من ممر الطعام إلى المعدة (المرىء) وقد استعمل بعض علماء الصوتيّات من العرب كلمة **البلعوم** بدلا من **الحلق** ولمّا كان البلعوم يشير إلى وظيفة واحدة ليست صوتيّة بينما **الحلق** يعمّ البلع وغيره ويشير إلى الفراغ لذا كان أنسب إلى الاستعمال حين نتكلّم عن الصوت وقد فطن المسدّي لهذا فاستخدم كلمة **الحلق وحلقي** إلا أنه أضاف كلمة **أدنى** ولا حاجة ضروريّة لها فالحلق ينقسم الى ثلاثة أجزاء العلوي والوسطي والسفلي تبعا للوظيفة التي يقوم بها ووضعه التشريحي (انظر Onishi 1981 ص 413).

وقد كان المسدّي متّسقاً في استعماله حلق ← تحليلق ← حلقى أما الخولي فيجمع بين التجويف **الحلقي والبلعومي والصوت الحلقي** أما Pharynx فيستخدم لها **بلعوم وأما** Pharyngealization فيتأرجح فيها بين **التحليق والتفخيم** وهناك فارق بين المصطلحين **فالتفخيم** ظاهرة تختلف عن التحليق ومقابلها في الانجليزية Emphasis وتشمل كأحد خاصيّاتها التحليق لكنها لا تقتصر عليه (أنظر Harrell 1957 ص 69 — 70) وأما باكلا

فيتأرجح بين **البلعوم والصوت البلعومي** أما Pharyngealization فيستعمل لها **التحليق**.

ولا شك أنّ الاتساق والمحافظة على الأصل والأشكال الاشتقاقية مما يُسهّل استعمال وتفهّم المصطلح الفنيّ في أي لغة من اللّغات :

(انجليزي) Pharynx → Pharyngeal → Pharyngealized → Pharyngealization.

(فرنسي) Pharynx → Pharyngal → Pharyngalisé → Pharyngalisation.

(ألماني) Pharyngalisierter → Pharyngalisierung.

(عربي) تحليق ← مُحَلَّق ← حَلْقيّ ← حَلْق

جدول (5) الدقة في اختيار مقابل المصطلح

معجم باكلا وآخرون	معجم الخولي	معجم المدى
glottochronology التأريخ اللّغوي الاحصائي (32)	glottocronology قياس عمر اللغة (108)	glottochronologie تأريخ التفرّع (219)
اَلْمُحَرَّمَة/الكلام اَلْمُحَرَّم (كلمات أو عبارات محرّمة أو مُحْرِجَة) (93)		tabou محظور (179)
prescriptive معياري (71)	prescriptive linguistics علم اللغة الفرضي. علم اللّغة المعياري. (225)	prescriptive (192) تقنينيّ
interlanguage لغة الاتصال الدولي بما فيها اللّغات الاصطلاحية (40)	interlanguage لغة دوليّة، لغة عالميّة (136)	interlangue لغة اصطناعية، لغة وسيطة (212)
duration المدّة (21)	duration طول الصوت. كميّة الصوت (81)	durée phonétique مدى صوتيّ (226)

denotation المعنى الحقيقي (17)	denotation معنى دلالي (69)	denotation دلالة ذاتية (229)
acoustics الاكوستيكا/علم الصوت (الفيزيائي) (1)	acoustics علم السمعيّات (3)	acoustique سمعيّات (249)
acoustic اكوستي (يتعلق بالصوت من حيث موجاته المنتشرة في الهواء) (1)	acoustic فيزيائيّ (3)	acoustique سمعيّ (249)
metalanguage ماوراء اللغة (54)	metalanguage لغة واصفة : لغة تستعمل في وصف لغة أخرى (168)	metalangage لغة انعكاسيّة (204)
incompatability عدم التكافؤ (38)	incompatable words كلمات متعارضة (128)	incompatabilité تنافر (214)
syllabification التقطيع (تقسيم الكلمة الى مقاطع) (89)	syllabification تقطيع. تقسيم الكلمة الى مقاطع (250)	syllabication تقسيم مقطعيّ (214)
التقطيع (تجزئة الكلام) (82)	segmentation تقطيع (250)	segmentation تقطيع (181)

من صفات المصطلح الفني الخلوّ من اللّبس في الفهم (ambiguity) حتى يتم التواصل بين المتخصصين في الحقل المعنيّ بلا صعوبة ويتم نقل المعرفة وعلى ذلك لزمت الدقّة التامة في نقل المصطلح الى العربيّة.

ففي المصطلح glottochronology في جدول (5) نجد أن المقابل العربي في باكلاوآخرون غير مفهوم فما الاحصاء إلا وسيلة من الوسائل المتّبعة في حقل الـ glottochronology والمصطلح مُشتقّ من glossa بمعنى لسان وchronology بمعنى **قياس الزمن وتأريخ الأحداث** ويعرّفه Crystal (1982 ص 164) هكذا :

«A term used in **Linguistics**, referring to the quantification of the extent to which languages have diverged from a common source. Using a technique known as **Lexicostatistics**, one studies the extent to

which the hypothetically related languages share certain basic words (cognates) and deduces from this the distance in time since the languages separated».

أي أن المصطلح يُستعمل في اللّسانيّات، ويُشير إلى قياس المدى الذي تفرّعت به لغات من أصل مشترك وباتّباع التِقنية المعروفة بالاحصاء المعجميّ ندرس إلى أي حدّ تشترك لغتان يُفترض اشتراكهما في الأصل — في بعض الكلمات الرئيسية (الشبائة) ونستنتج من هذا البُعد الزمني لانفصال اللّغتين.

من ثم نجد أيضا أن ترجمة الخولي غير كاملة ونجد أن المسدّي قد أحْسَنَ صُنعا باستعمال كلمة «تأريخ» كمقابل لشقّ الكلمة (chronology) ثم أضاف كلمة **تفرّع** لايضاح المصطلح.

وفي المصطلح denotation نجد أن باكلا قد ترجمها **بالمعنى الحقيقيّ** وهذا يترك لدينا انطباعا بأن هناك معنيان معنى حقيقي ومعنى غير حقيقي أما الخولي فترجمته مقبولة وأما المسدّي فهي ترجمة مُوفّقة دقيقة للتفريق بين الدلالة الذاتية والمقابلة **بالدلالة الايحائية** (Connotation).

وأما المصطلح acoustics فقد جرى العرف على ترجمته **بالسمعيّات** أما في حقل الصوتيّات فيحمل معنى خاصا وهو اختصار للمصطلح Acoustic Phonetics وهو العلم المعنى بصفة عامة بالصفات الفيزيائية للأصوات الكلاميّة غير أنّنا نجد صعوبة في رسم الخطوط الفاصلة بين هذا المصطلح ومصطلحات أخرى وثيقة الصلة به كـ physical phonetics و auditory phonetics وقد يكون المقابل الدقيق له **الصوتيّات الفيزيّة السمعيّة** حيث أن الـ acoustics تُعنى بدراسة **الصفات الفيزيّة للأصوات اللّغويّة المرسلة من الفم الى الأذن بالاضافة إلى حاسة الادراك والانطباع السمعيّ لها** (انظر Fry 1976) أمّا الصوتيات السمعيّة (auditory phonetics) فتُعنى بالاستجابة السمعيّة للأصوات الكلامية عن طريق الأذن والمخ والعصب الحسّيّ ولمّا كان المصطلح المقترح (**الصوتيّات الفيزيّة السمعيّة**) غير موجز لذا نرى أنه من الأوفق تعريب المصطلح وقد فطن باكلاوآخرون لذلك فاستعملوا **الأكوستيكا**.

أما المصطلح metalanguage فنجد أن باكلا ترجمها **ما وراء اللّغة** قياسا على **ما وراء الطبيعة**. والمصطلح في إطار اللّسانيات يشير عادة إلى لغة ذات مستوى عال أو رفيع لوصف موضوع دراسة معين. في حالتنا هذه تُشكّل اللّغة موضوع الدراسة أي أنّها اللّغة التي نصف بها اللّغة وترجمة الخولي لهذا المصطلح غير واضحة (**لغة واصفة**) وربما قد تؤدي الى اللّبس أماالمسديفترجمة مُوفّقة إلى حدّ بعيد إذ أنّ metalanguage في المصطلح اللّساني مرادف للمصطلح reflexive بمعنى **إنعكاسي** وإنْ كنّا نقترح على الأقل في مجال اللّسانيات ترجمتها **بلُغة اللّغة** للمصطلح interlanguage معنيان فقد يشير إلى اللّغة التي تساعد على التفاهم الدولي أو إلى نظام مُنَمّط تجريدي كلغة البرمجة في الحاسب الآلي مثال Cobol أو Fortran مثلا وعلى ذلك فقد ترجمها المسدّي إلى **لغة اصطناعية** أمّا لغة التفاهم فاستعمل لها المقابل **لغة وسيطة** وهو أقرب إلى التركيب الأنجليزي (inter + language) حيث تعني inter (بين) أو تتضمّن عناصر موجودة في الصفة الاحقة لها أو الاسم اللاحق لها مثال (أ) interdepartmental (بين الأقسام) (ب) intergroup (بين الجماعات).

ويُستعمل لها أيضا المصطلح المرادف (auxiliary language) أو constructed language بل إن من هذه اللّغات اللّغة المعروفة بـ Interlingua (لـ G.

Peano، 1908). لذا كان المسدّي أدق في مقابلاته من باكلا والخولي كما أنّ باكلا يُطلق **لغة الاتصال الدولي** على اللّغات الاصطناعية وهذا يؤدي الى اللّبس والغموض.

وفي المصطلح incompatabilité نجد أن المسدّي أكثر دقة ووضوحا في المقابل الذي استعمله (**تنافر**) وأكثر إيجازا فيستعمل باكلا (عدم التكافوء) ويستعمل الخولي (التعارض) فالتكافؤ بمعنى التعادل والمساواة بعيد عن معنى المصطلح الذي يستعمل في حقل الدلالة كجزء من دراسة العلاقات المعنوية بين الوحدات المعجمية ويكون اختيار عنصر من العناصر مُبْعِداً لأي عنصر آخر. فـ pregnant (حامل) تتواءم مع woman وتتنافر مع bachelor مثلا (انظر Lyons 1968).

أما المصطلح syllabication فيحمل في طيّاته الاشارة إلى المقطع وهذه الاشارة غائبة في باكلا (التقطيع) وكذلك الخولي الذي يجمع بين المقابل على هيئة كلمة واحدة (**تقطيع**) وعبارة غير موجزة (**تقسيم الكلمة الى مقاطع**) **والتقطيع** لفظة مُبْهَمة لذا لزم تحديدها وإلّا وجدنا الفارق بين segmentation, syllabication مُنعَدِما، وهذا ما حدث في الخولي (ص 250) حيث استخدم نفس المقابل للمصطلح الآخر segmentation وفي باكلا (ص 82) بينما يُفرّق المسدّي بين الاثنين syllabication وترجمها تقسيم مقطعيّ وsegmentation (ص 85) ويستخدم لها **تقطيع**.

وفي المصطلح taboo نجد أنّ باكلا استعمل المُحَرَّمة / الكلام المُحَرّم وفي هذا المقابل إيحاء ديني بينما استخدم المسدّي مفهوم الحظر والمنع ونجد أن كلمة taboo في اللغة لها معنيان :

1 ــ المنع التحريمي عند بعض الشعوب البدائية حيث يُحَرّم لمس بعض الاشخاص أو الأشياء.

2 ــ أيّ منع أو حظر اجتماعي أو تبعا للأعراف الاجتماعية.

ومن ثم كان المقابل الذي استخدمه المسدّي دقيقاً فالمصطلح taboo يعني تجنب أو حظر استعمال الكلمات أو العبارات الحَرِجة في ظروف خاصة كحضور من هو أكبر سِنّاً أو في حضور الأطفال : بعض هذه الكلمات متّصلٌ بالجنس أو فيه نبو عن الذوق وهي عكس ألفاظ الكياسة euphemism.

وينطبق نفس الشيء على المصطلح Prescriptive والذي ترجمه باكلا **بمعياري** وهو لفظ استُعمِل كمقابل لـ Standard (language) وكذلك لـ norm وكذلك لـ cardinal vowels (انظر ص 9 من المعجم) كما استعمل الخولي **فرضيّ** وكذلك **معياريّ** والمقابلان صحيحان في المعنى العام للمصطلح إلّا أنّ المقابل **تقنيني** الذي استعمله المسدّي ألصق بالأصل وأكثر وضوحا لذا فهو واف بالعرض. فأصل المصطلح من اللاتينية pre- ومعناها قبل (before) وscribere ومعناها يكتب (write) ولها معنى **التقرير ووضع القوانين وإملائها** ومن ثم فدلالتها المصطلحيّة أنّها المنهج الذي يضع قوانين الاستعمال الصحيح تبعا لمعايير معيّنة بالمقابلة بالمنهج الذي يكتفي بوصف الاستعمال فحسب.

وأما durée فقد وُفق كلّ من كلّا والمسدّي في ترجمتها أما الخولي فقد تُسُبّب ترجمته لبساً في المفاهيم في بعض المدارس الصوتية **فطول الصوت** يمكن أن يكون المقابل لـ (length) أما **كَمِيَّته** فهي المقابل لـ (quantity) وهي مفاهيم فونولوجيّة **تجريديّة** تختلف عن **المدّة** وهي مفهوم فونيتيكي **محسوس**.

نخلص من كل هذا بأننّا بصدد مفهومين للدّقة :

أ ــ **الدقّة في فهم المصطلح الأجنبي بكل ثناياه واستعمالاته المختلفة.**

ب ــ **دقّة الاختيار بين المكافئات العربية المقترحة له.**

ويسهل ذلك إذا، صنّفنا المكافيء إلى :

1 ــ **المُفَضّل** (preferred) وهو الذي يُنصح باستعماله.

2 ــ **المقبول** (permitted) وهو الذي يُسمح باستعماله مرادفا.

3 ــ **المُستَهجن** (deprecated) وهو ما ينبغي إسقاطه. (انظر Felber 1984).

ومن ثمّ يُمكن استغلال تعدّد المقابلات واختلافها في تدقيق المفاهيم اللّسانية والوصول بها في نهاية الأمر إلى مرحلة **التوحيد**. ويصدق مصلوح (1983 ص 3) حين يقول إنّ الترجمات المقترحة للمصطلحات اللّغوية «قد تنوّعت ــ بل تضاربت أحيانا ــ وانطلقت في تنوّعها هذا من اجتهادات فرديّة أو مدرسيّة أو إقليميّة جعلت من العسير على القارىء العربيّ في المشرق والمغرب أن يتابع نتاج أخيه متابعة تخلو من العناء والمشقّة، بحيث يصعب على أيّ منهما إجتياز حاجز لغة البحث للوصول إلى المضمون المراد توصيله». وفي رأيه أن هذا التنوع من الممكن استثماره وتحويله إلى **ذخيرة ورصيد** يمكن اللجوء إليه «لفك الاشتباك بين المفاهيم المتداخلة من جهة، واختصاص كل منها بمصطلح محدّد» وقد ضرب لذلك بمثالين (ص 36) بُثنائية **لغة ــ لسان** والثنائيتين (**ساكن ــ حركة**) و(**صامت ــ صائت**) ونحن في مسيس الحاجة إلى دراسة هذا الرصيد وتحليله وتقييمه.

جدول (6) الايجاز في اختيار مقابل المصطلح

معجم باكلا وآخرون	معجم *الخولي	معجم المنسّدى
dialectology علم اللّهجات (19)	dialectology علم اللّهجات. دراسة اللّهجات (74)	dialectologie لهجيّات (228)
ethnolinguistics علم اللغة الاثنولوجي (24)	ethnolinguistics علم اللغة الاثنولوجي. علم اللغة العرقي (88)	ethnolinguistique لسانيّات أجناسيّة (223)
pronominalisation التضمير (التحويل الى ضمير) (72)	pronominalisation تحويل الاسم الى ضمير (229)	pronominalisation تضمير (191)

*اكتفينا بذكر المقابل العربي في معجم الخولي دون التعريف والشرح.

audibilité مسموعيّة(242)	audibility سهولة السمع (26)	غير موجود
séméologie علاميّة (185)	sem(e)iology علم الرموز (252)	semiology علم الرموز (87)
lexicologie معجميّة (207)	lexicology علم المفردات (153)	lexicology دراسة المفردات (50)
lexicalisation تعجيم (207)	lexicalization تعبير مفرداتي (153)	لاتوجد
paralangage إيمائيّة (197)	paralanguage لغة مصاحبة : مايصاحب اللّغة من إشارات جسمية تكمل معنى الكلام (201)	paralinguistics دراسة الظواهر شبه اللغويّة (65)
lexicographie قاموسيّة (207)	lexicography صناعة معجميّة. صناعة المعاجم (154)	lexicography صناعة المعاجم (50)

من الصفات العامة للمصطلح الفني أن يكون **موجزا** فهو في حقيقته رمز لمفهوم يمثّل أشياء أو صوراً معيّنة أو بالتجريد يشير الى مجموعة من الأشياء لها صفات مشتركة والرمز اللغوي اتّفق عليه وعلى هذا الرمز يكون **موجزاً ودقيقاً** حتى يسهل التواصل بين المتخصصين وحتى يمكننا نقل حقل معرفي معيّن من لغة لأخرى وحتى لا تختلط المفاهيم وتشوّه الخريطة المصطلحيّة.

وتتميّز مقابلات المصطلحات التي وضعها المسدّي في هذا الجدول بإيجازها واستخدامها لوزن من أوزان العربية يحمل المعنى المراد (**لهجيات، مسموعيّة، معجميّة، تعجيم، ايمائية، قاموسيّة، تضمير**) بينما يختلف الحال في باكلا وكذلك في الخولي.

لم يكن هدفنا من هذا التحليل تقييم هذه المعاجم الرائدة أو تفضيل معجم على آخر فكل منها له مزاياه الذي لا يشاركه فيها الآخر وكلّ قد أسهم في حقل بكر اسهاما مشكورا وقد كان للخولي (1982) فضل السبق ويتميز معجمه بالتعريفات التي تَضَمَّنها وهي خطة طموحة تلاه باكلاوآخرون (1983) وقد اشترك في وضع متخصصون مشهود لهم في الوطن العربي وإن كان وُفق أحدها في إعطاء

المرادف الأقرب الى الصحة في بعض الحالات فلا يعني ذلك أن هذا المنهج طُبّق في كلّ المعجم بالاضافة الى أنّ اختيارنا لبعض المداخل كان محدّدا ومقرّرا سلفا بهذف الوصول الى استنتاجات ولو أولية عن الصعوبات التي تقابل واضع معجم المصطلحات في حقل اللّسانيات ولا يعني هذا أننا غافلون عن الحقيقة الثابتة بأن ترجمة المصطلحات اللّسانية مهمّة شاقة جدا خاصة في تطوّر مستمر، ومما يزيد في صعوبة نقل المصطلح اللّساني عدم ثبات المصطلح فيما يشير اليه فكما يقول Bolinger (1975، ص 554) عن اللّسانيّات «لم تفرض عليها ضوابط أو موانع في نمو مصطلحاتها كما هو الحال في علم الفيزياء أو الديناميكا الهوائية (Aerodynamics) حيث يؤدي الخلط إلى تحطّم طائرات أو انهيار جسور» ويعتبر Bolinger هذا الفيض العارم من المصطلحات في هذا العلم علامة قصور في النُضج لهذا ينعت العلم بالعلم المراهق (adolescent science) ومن ثم كانت صعوبة نقل المصطلح والحفاظ على حدود خريطته الدلالية. هذه الصعوبات كما توحي بذلك الجداول السابقة تنحصر في :

1 ــ فهم المصطلح في إطار النظريّة التابع لها وهي التي تُصنّف وتشرح المُعطيات وما المصطلح إلا رمز لمفهوم معيّن مرتبط بمفاهيم أخرى وهو الذي يضع الخط الفاصل بين المفاهيم المختلفة مهما دقت الفروق بين هذه المفاهيم.

لذا كان من الواجب دراسة المصطلح في إطار المفاهيم ذات الدلالات المتشابكة كما تشهد بذلك الأمثلة في جدول (1)، (2) بل والوعي لحقيقة اعتماد كل مصطلح على الآخر.

المصطلح	شبكة المفاهيم
phoneme	Phonemic, phonetic, allophne, phone, phonemic, phonology... etc
tone	toneneme, allotone, tonic, tonemics, tonality, tonicity
metalanguage	paralanguage, object language, interlanguage, intralanguage,... etc
phrase	phrase-marker, phrase-structure grammar, Noun phrase, Verb phrase

2 ــ دراسة الجذور والسوابق واللواحق ذات الأصل اللاتيني أو اليوناني ومعانيها في حقل اللّسانيات وإعداد قوائم بها (قارن معجم Godman et al 1979) في العلوم ومحاولة الهاشمي في كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللّغة العربية، لاحظ ما فعله Calvert (1980) في تقديمه لكل مصطلح صوتي وشرح السوابق واللّواحق وكذلك Travis (1971) و Zemlin (1968) ومنهج Onishi (1981) وإعطائه الأصل اللاتيني أو اليوناني لكثير من المصطلحات الصوتية وكذلك تاريخ المصطلح وأصله في كثير من الأحيان تحت المسمّى Explanation and History مما يعين على فهمه وتطوّره وانظر أيضا البحث القيّم للخطيب (1983) عن المصطلح العلميّ العربي واقتراحاته بالنسبة لترجمة السوابق واللّواحق (ص 95 ــ 100).

3 ــ تجنّب الترادف فالترادفات تُسبّب الحيرة والارتباك وتُعطي انطباعا كاذبا بأن هناك أكثر من مفهوم وعلى ذلك وجب تجنّبها كلّما كان ذلك

ممكنا إلا أنّ موضوع المرادف الواحد لم يتحقّق في علم اللّسانيات حتى في اللّغة الواحدة ويصدق الخطيب (1981 ص 42) حين يقول إن «الاستعمال هو الغربال فالبقاء للأصلح والمستقبل هو الحَكَم، ولن نستغرب بأن يتعايش الكثير من هذه المرادفات للمسمّى الواحد».

4 ــ يلاحظ أن المصطلح عضو في أسرتين :

أ ــ الأسرة الدلاليّة ب ــ الأسرة الاشتقاقيّة.

تُكوّن الأولى مفاهيم متداخلة ويجمع الثانية جذر واحد :

pharynx, pharyngeal, pharyngealize, pharyngealisation.

وحتى نحتفظ بأواصر الأسرة الدلالية لابد من دراسة المفاهيم والصلات بينها وحتى نحتفظ بسلامة الأسرة الاشتقاقية والاتساق فيها لابد من العناية بالجذر والمحافظة على بقائه في كل مقابلات أعضاء الأسرة كلّما كان ذلك ممكنا.

وقد أشار ميرغني (1979، ص 23) إلى «مراعاة الصفة الاشتقاقية للغة العربيّة التي تنظر إلى أسر المعاني فتجمعها إلى أصل واحد ثم تفرق بين أفراد كلّ أسرة بالأشياء التي تفرق بين المشتقات، فينبغي لمن أراد تعريب الألفاظ أن يجمع بين المتآخيات المقترنات من حيث المعنى قبل الاقدام على تعريبها فيجمعها الى أصل واحد ثم يفرق بينهما بظواهر لفظية اشتقاقية». وقد ضربنا لذلك مثالا (انظر تعليقنا على جدول 4) وقد ضرب ميرغني (ص 23) مثلا من حقل آخر غير اللّسانيّات :

القناة **الشوكيّة**	neural canal
نتوء **شوكيّ**	neural process
إلتهاب **الأعصاب**	neuralgia
خلية **عصبيّة**	neurone

حيث جاءت المفردات العربية غير متآخية.

5 ــ للحفاظ على الأسرة الدلاليّة والأسرة الاشتقاقيّة ينبغي أن نحدّد الأحوال التي يستوجب معها أخذ القرار : ترجمة أم تعريب وقد ضربنا مثالا بالوحدات phoneme، chroneme، morpheme.. الخ وحتى نصل الى هذا القرار وجب تجميع أطراف الأسرة الدلاليّة والعلاقات المتشابكة لذا فالمعجم الالفبائي لن يفي بغرضنا فهو مُشتّت لوحدة هذه الأسرة وهنا نقترح البدء في مشروع **المعجم المفهومي الموسوعي للّسانيّات** كخطوة أولى في تعريب هذا العلم.

مثال هذا المعجم المفهومي في اللّغة العامة معجم McArthur (1981) الذي يحوي 10.000 مدخل صُنّفت في مجموعات دلاليّة (semantic sets) وأضيف لذلك دليل ألفبائي وخير مثال لهذا النوع من المعاجم أيضا **معجم** Roget المعروف (انظر النسخة الحديثة 1984) أما في حقل اللّسانيات فأقربها الى المعاجم المفهوميّة **معجم** Crystal (1980) والمدخل فيه ذات طبيعة موسوعيّة وتظهر فيها العلاقة واضحة بين كل مصطلح وآخر لصيق به (انظر مقدمة المعجم الصفحات 1 ــ 6) إلا أنه صُنّف ألفبائيّا حسب المداخل العريضة ولم يتحلّ بكشف ألفبائي عن المصطلحات في متن النص الشارح للمدخل بل استخدم الفن الطباعيّ في إبراز هذه المصطلحات فحسب. ومن التجارب الجديرة بالدراسة أيضا معجم في حقل غير اللّسانيّات وهو معجم Godman et al (1979) وفيه يعالج واضع المعجم 10.000 تعريفا للمصطلحات العلميّة من حقول مختلفة كالعلوم العامة والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة وقد صُنّفت المصطلحات على هيئة الكنز

المعجمي (thesaurus) حيث رُتّبت حسب علاقات القربى بينها في المعنى كما أنّ هناك قسما خاصا بالمعجم للّواحق والسوابق مع دليل ألفبائيّ.

نحن في حاجة إلى دراسة هذا المشروع كخطوة أولى تليها خطوة إفراغ المداخل باتّباع النظام الألفبائي ووضع معجم ألفبائي.

ذكرنا فيما سبق أن المعاجم الثلاثة تختلف إختلافا واضحا من حيث المراجع التي استقيت منها المداخل في كلّ منها ونضيف هنا أيضا أنّ المعاني لكلّ مصطلح منها تختلف في عددها بالاضافة الى اختلاف المداخل كذلك من حيث **المصطلحات اللّفظيّة** وعدم تحديد **الحقل** الذي يُستعمل فيه المصطلح.

نظرة مستقبليّة :

1 ــ إنّ اختيار المداخل في المعجم المتخصص قضيّة صعبة حتى في اللّغات التي رسخ فيها المصطلح فما بالنا بنقلها إلى لغة أخرى لم ترسخ فيها هذه المصطلحات بعد. لاحظنا أن المراجع المستخدمة في هذه المعاجم وكذلك المداخل تختلف وتتقابل في بعضها دونما خطة منهجيّة شاملة لأن هذه الجهود فرديّة في حقول شاسعة المدى تفوق مقدرة الأفراد ثم أن الفارق الزمني بين ابتكار المصطلح اللّساني والثبت المعجمي يُمثل أحد المشاكل التي يواجهها وطننا العربي ونقترح في هذا الصدد :

(1) ــ حصر ما ترجم من مصطلحات حتى الآن سواء في المعاجم أو ما قامت به المجامع العربيّة أو مكتب تنسيق التعريب بالمغرب والمسارد أو الكتب المترجمة أو المؤلّفة.أي أن نقوم بعمل على غرار ما بدأ به الحمزاوي (1977) ونضيف إليه ما استجدّ من منشورات وما عرّب من مصطلحات بغية القيام بعملية الغربلة ونجد في المراجع التي أمدّنا بها المسدّي ورقة عمل صالحة يمكن الاضافة إليها والتوسع فيها.

(2) ــ دراسة المعاجم اللّسانية الأجنبيّة انجليزية وفرنسية وألمانية بغية حصر ما لم يتم ترجمته من المصطلحات بعد قديمها وحديثها.

(3) ــ دراسة المراجع اللّسانيّة في الفروع المختلفة وخاصة التي تهم وطننا العربي لكنها لم تُضمّن في المعاجم اللّسانية المتوافرة كالفروع التالية :

اللّسانيّات الاجتماعية ــ اللّسانيّات التقابليّة ــ اللّسانيّات التطبيقيّة ــ المعجميّات ــ اللّسانيات والحاسب الآلي ــ الأكوستيكيّات ــ اللّغة للأهداف المتخصّصة ــ علم المصطلحيّة ــ العربيّة للاجانب ــ اللّسانيّات العربيّة.

(4) ــ حصر المسارد التي صدرت حديثا في الفروع المختلفة مثال ذلك :

Borden (1980)؛ Kipfer (1984)؛ Hartmann (1983)؛ Ambrose-Grillet (1978)؛ Zemlin (1981)؛ Travis (1981) وغيرها كثير.

(5) ــ استقراء البحوث التي كُتبت بالعربيّة في اللّسانيّات في المجلات العربيّة رفيعة المستوى وحصر المصطلحات التي نُقلت فيها العربيّة.

(6) ــ السعي نحو تغطية المصطلحات الحديثة والتي لم تنقل إلى العربيّة بعد في شكل **قوائم منتظمة دوريّة**.

(7) ــ نشر هذه القوائم على أكبر نطاق ممكن في الوطن العربيّ.

ونطمع في استخدام بنوك المعلومات المصطلحية (Terminology Data Banks) في هذا الصدد وقد أجريت دراسات عديدة في هذا الحقل

في غرب أوربا وظهرت عنها تقارير في مطبوعات عدّة بما فيها النشرة الدورية Newsletter لمركز LSP (اللغة للأهداف المتخصصة) بمدرسة كوبنهاجن للعلوم الاقتصادية Copenhagen School of Economics (أنظر Hoedt (1981)؛ Brinkman (1981)؛ Frendenstein (1981)).

2 ــ إنّ معاجمنا المتخصّصة تفتقر إلى منهج تطبيقيّ لمعالجة المصطلح التخصّصي معجميًا وبامكاننا الافادة من الجهود التي بُذلت في هذا الحقل ونذكر على سبيل المثال لا الحصر Hartmann (1984)؛ Householder (1962)؛ Kipfer (1984)؛ Zgusta (1971)؛ Al-Kasimi (1975).

لذا وجب أن نُفرّق بين العمل المصطلحي والعمل المعجميّ فقد أدّت الأبحاث اللّغوية الحديثة إلى سبر أعماق المشاكل المعجمية التطبيقية مما يمكن أن نفيد منه كثيرا.

هذا ولا يزال حقل المصطلحية في وطننا العربي مفتقرا الاهتمام الكافي ولا تزال معرفتنا ناقصة بالنسبة لنقل المصطلحات الخاصة (specialized terms) ولا يزال الحقل في حاجة إلى بحوث أكثر وأعمق فالعلاقة بين اللّغة العامة (common language) واللغة التِقنيّة (technical) لم تتّضح كلّ مظاهرها بعد. ويتبادر التساؤل هل الفروق المعجمية هي كل مايُمَيّز اللّغة المتخصصة أم هناك مظاهر أخرى فماذا عن السمات المورفولوجيّة والتراكيب ؟ وماذا عن اللّغة الفردية (idiolect) ؟ لذا لا بد من دراسة المصطلح اللّساني في إطار لغة اللّسانيّات كحقل متخصّص (register) وذلك عقد الصلة بين الموضوع أو النص قيد الدراسة وسِمَاتهِ المُعجمية (lexical) والنحويّة (grammatical) والفئات التركيبية كالتمحيض الإسمي (nominalisation) مثلا والتعابير المركّبة (compounds)

وكذلك العمل الجاد في حقل الدلالة ويقول Hartmann (1973 ص 28) انه نتيجة للتجارب التي قام بها في هذا الحقل «النتائج ترسّخ من إيماني بأن العمل في الحقل الدلاليّ ضروري وغني بالمعلومات إذا كان هدف البحث تفهما أكبر للأساس اللّغوي للمصطلحية». فيمكن الافادة مثلا من النظريات المتعلقة بالحقول المعجمية (lexical fields) وكذلك التحليل للمكوّنات الدلاليّة (componential analysis).

3 ــ تمت بحوث لغة الحقول المتخصّصة (LSP) فميّز Butler (1976) مثلا بين لغة الكيمياء في الألمانيّة وغيرها من الأساليب العلمية وصنّفها إلى حقول فرعيّة (sub-registers) نظريّة / تجريبية، عضويّة / غير عضوية (انظر أيضا بحوث Chice (1973) في هذا الحقل ولا شك أننا في حاجة إلى :

أ ــ دراسات واسعة معجمية في **لغة اللّسانيّات** وتنوّعها لنرى ما إذا كان هذا التنوّع محكوما بطبيعة **الموضوع المطروق** (فونولوجيا ــ نحو ــ صوتيّات ــ لسانيّات وصفيّة أو تطبيقيّة) أو بحكم **أسلوب التقديم** (مدخل للعلم introductory textbook) أو بحث متخصّص في دوريّة علمية رفيعة المستوى أو رسالة (monograph) مثلا.

ب ــ نحن في حاجة الى دراسة كثير من النصوص في هذا الحقل قديمها وحديثها بغية التوصّل إلى أكبر عدد ممكن من المصاحبات اللفظيّة collocations للمصطلحات المستعملة في نصوص حقيقية وأن تكون تلك هي المادة التي تعنينا في مداخل المنظومة الاصطلاحية في المستقبل ونتساءل هنا ما إذا كان استعمال الحاسب الآلي في هذا العمل ممكنا وقد سبق استخدامه في بحوث لغوية عربية أخرى (انظر حلمي موسى 1979)،

Al-Kasimi (1980)، Nedobity (1984) كما يمكننا استخدامه أيضا في اعداد الجرد السياقي (concordance) للمصطلحات (انظر Hartmann 1973 ص 115 ــ 119 في برنامج الحاسب الآلي في Berkshire بانجلترا ودراسته لقضيّة التنضيديّة (stratification) في نصوص الذين أسّسوا مدارس لسانيّة خاصة.

ج ــ أملنا أن يزداد الاهتمام بعلم المصطلحيّة واللحاق بما وصلت اليه المدارس المعروفة كمدرسة فيينا ومدرسة براغ والمدرسة السوفيتيّة (انظر Felber 1984 (b) ص 31 ــ 40).

ونذكر هنا بشكل خاص كتاب Wüster الذي يُمثّل لمدرسة فيينا :

Einführung in die Allgemeine Terminologielehre und Terminologische Lexikographie, 2 Teile [General Theory of Terminology and Terminological Lexicography].

وقد أصبح مرجعا هاما أوصت بترجمته للروسية الأكاديمية السوفيتيّة للعلوم كما ترجم للهنغارية واليابانيّة ويعد لترجمته إلى البرتغالية ويزداد الحافز على ترجمته حين نعلم أنه تُرجم للعبريّة أيضا ويعالج هذا الكتاب المصطلحيّة كوسيلة من وسائل الاتصال كما يبحث في طبيعة المفاهيم والعلاقات بينها والسمات المميّزة لها ووصفها وتعريفها ووضع المصطلح وتوحيده (عن Wüster انظر Felber 1973، 1981، 1980). كما يُمثّل المدرسة البراغية المصطلحيّة العالِم Drozd (انظر Drozd 1975) أما المدرسة السوفيتيّة فيمثّلها العالم الشهير Lotte (للمزيد من المعرفة أنظر Volkova 1981)، كما أن الأبحاث الرائدة التي قام بها العالم الكبير Helmut Felber بالمركز الدولي للمعلومات المصطلحية بفيينا (1982، 1983، 1984) وأخصّها بالذكر **دليل المصطلحية** (TERMINOLOGY Manual) والذي نشرته منظمة اليونسكو بباريس (1984 - b) يمكن أن يكون عونا كبيرا في هذا المجال، ولا ننسى التنويه بأحدث هذه الدراسات (Picht & Draskau، 1985)(*)؟

د ــ أملنا أن ندرس السُبل العملية الكفيلة بتوحيد المصطلح اللّساني في عالمنا العربيّ بعد القيام بحصر المقابلات الموجودة عن طريق الحاسب الالكتروني وبنك المعلومات وأن نحدّد كخطوة أولى أيّها يمكن أن يكون المصطلح **المُفضَّل** وأيّها يكون المصطلح **المقبول** وأيّها يكون المصطلح **المُستهجن** وأرى أن هذا عمل ينبغي أن تقوم به هيئة علمية كبيرة كمركز تنسيق التعريب بالوطن العربي.

(*) يقوم كاتب هذا البحث الآن بترجمة هذا الكتاب.
Picht, H and Draskau, J (1985) **Terminology : An Introduction.** The University of Surrey : Guildford Surrey.

قائمة المراجع

تنقسم هذه القائمة الى ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول :

ويشمل المعاجم الانجليزية والفرنسية التي أشرنا إليها في متن البحث والتي قد تهم الباحث المسهم في أي مشاريع معجمية لسانية في وطننا العربي.

الجزء الثاني :

ويشمل المراجع العربية التي أشرنا إليها في متن البحث أو استعنّا بها.

الجزء الثالث :

ويشمل المراجع الانجليزية التي أشرنا إليها في متن البحث أو استعنّا بها بالاضافة إلى عدد من المراجع الهامة في حقلَيّ المصطلحيّة والمعجميّة والمصطلح اللّساني أبرزناها بوضع علامة مميّزة (*) أمامها.

المعاجم :

— Ambrose — Grillet, J. (1978) **Glossary of Transformational Grammar.** Rowley, Mass : Newbury House.

— **American Standard Acoustical Terminology** (1960) American Standards Association.

— Blair, J. H. (1963) **A glossary of Language Learning Terms.** London : Blackie.

— Crystal, D. (1980) **A First Dictionary of Linguistics and Phonetics.** London : Andre Deutsch.

— De Joia, A. and Stenton, A. (1980) **Terms in Systemic Linguistics.** Batford : Academic and Educational Ltd.

— Engler, R. (1968) **Lexique de la terminologie Saussurienne.** Utrecht - Antwerp : Spectrum.

— Gerson, S. (1969) **A Glossary of GRAMMATICAL Terms.** University of Queensland Press, St. Lucia.

— Hamp, E.P. (1966) **A Glossary of American Technical Linguistic Usage, 1925 - 1950.** Utrecht-Antwerp : Spectrum (reprinted with addenda).

- Hartmann, R.R.K. and Stork, F.C. (1973) **Dictionary of Language and Linguistics.** London : Applied Science Publishers.
- Le Langage (CEPL Denoël, 1970). وقد ظهر في شكل موسوعي
- — Macleish, A (1974) **A Glossary of Grammar and Linguistics.** New York : The University Library, Grosset and Dunlop.
- **Manuel de Linguistique Appliquée.** Belgrave (1975). عمل جامع في أربعة أجزاء
- Marouzeau, J. (1929/1951/1960) **Lexique de la terminologie Linguistique.** Paris : Gauthier.
- Martinet, A. (1968) **Le Langage** (Encyclopédie de la Pléide 25). Paris : Gallimard.
- Meetham, A.R. (ed) (1969) **Encyclopedia of Linguistics. Information and Control** (2 vols). Oxford : Pergamon Press.
- Nash, R. (1968) (ed) **Multilingual Lexicon of Linguistics and Philology.** (Miami Linguistics 3) Coral Gables, Florida : University of Miami Press.
- Onishi, M (1982) **A Grand Dictionary of Phonetics,** Tokyo : The Press, Phonetic Society of Japan.
- Palmatier, R. (1972) **A Glossary for English Transformational Grammar.** New York : Appleton - Century Croft.
- Pei. M. (1966) **A Glossary of Linguistic Terminology.** New York : Anchor Books. Doubleday and Co.
- Pei, M and Gaynor, F. (1954/1967) **A Dictionary of Linguistics.** New York : Philosophical Library, Totoawa. N.J : Littlefield.
- Richards, J and Weber, H and Platt, J. (1984) **Longman Dictionary of Applied Linguistics.** London : Longman.
- Steible, D.J (1967) **Concise Handbook of Linguistics. A Glossary of Terms.** New York : Philosophical Library, London : Owen.
- Vachek, J. and Dubský, S. (1960/1966) **Dictionnaire de Linguistique de l'école de Prague.** Utrecht Antwerp : Spectrum .
- **Webster's Third New International Dictionary of the English Language,** 3rd ed., Merriam - Webster, Springfield. Massachusetts. 1961.

المراجع العربية :

ـــ إتيم، محمود أحمد (1984) « إعداد المكانز وتطويرها » **المجلة العربية للمعلومات** مجلد 5، عدد 2 تونس (ص 81 ـــ 106).

ـــ أيوب، عبد الرحمن (1966) **محاضرات في اللغة.** بغداد : مطبعة المعارف.

(1978) « المفهومات الأساسية للتحليل اللغوي عند العرب » **اللسان العربي** مجلد 16، جزء 1 (13 ـــ 20).

ـــ باكلا وآخرون (1983) **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث**. بيروت : مكتبة لبنان.

ـــ بدر، أحمد وعبد الهادي، محمد فتحي (د.ت) **التصنيف : فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية**، الكويت : وكالة المطبوعات. (انظر الفصل السابع الخاص بالمكنز ص 105 ـــ 133).

ـــ البعلبكي، منير (1974) **المورد : قاموس انجليزي ـــ عربي** بيروت : دار العلم للملايين.

ـــ التميمي، طاهر جاسم (1985) « التعريب والمقومات الحضاريّة لشخصيّة الأمة العربية » **آفاق عربية** عدد (2) شباط ـــ السنة العاشرة، بغداد.

ـــ الحمزاوي، محمد (1977) « المصطلحات اللغويّة الجديدة في اللغة العربية حوليات » **الجامعة التونسية** عدد (14)، تونس. وقد ظهرت المصطلحات في هذا المعجم دون تعريفاتها في **اللسان العربي** مجلد 18 جزء 2 (1980).

(1980) « مشاكل وضع المصطلحات اللغوية وتقنيات الترجمة » **اللسان العربي**، مجلد 18 جزء 1

(1982) **العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات** تونس : منشورات المعهد القومي لعلوم التربية.

(1985/1984) « المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط » **اللسان العربي** مجلد (24).

ـــ الخطيب، محمد شفيق (1982) « منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة السوابق واللواحق الشائعة » **اللسان العربي** مجلد (19)، جزء 1.

الخطيب، أنور محمد(1983) « منهج بناء المصطلح العلمي العربي » **اللسان العربي** مجلد (20).

ـــ خليل، حلمي (1978) **المولد : دراسة في نمو وتطور اللغة العربية في العصر الحديث**. الاسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكاتب.

ـــ الخوري، شحاده(1984/1983) « تعريب التعليم وصلته بالترجمة والمصطلح » **اللسان العربي**. مجلد (21).

ـــ الخولي، محمد (1982) **معجم مصطلحات علم اللغة النظري**. بيروت : مكتبة لبنان.

ـــ زكريا، ميشال (1984) **الألسنيّة (علم اللغة الحديث) : قراءات تمهيدية**. بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ـــ زيتونة، لطيف (1986) « الألسنية والاصطلاح العربي » **آفاق عربية** العدد (6)، السنة الحادية عشرة، بغداد.

ـــ السامرائي، ماجد(1984) « اللسانيات وتضافر المعرفة » حوار أجراه ماجد السامرائي مع د. عبد السلام المسدى. **الأقلام** العدد (12). بغداد.

ـــ طحّان، ريمون وطحّان، دنيز بيطار (1982) **فنون التقعيد وعلوم الألسنيّة**. بيروت : دار الكتاب. (أنظر الباب الثاني/الفصل الثاني « مستوى المعجم » (ص 182 ـــ 218).

ـــ عبد التواب، رمضان (1977) **فصول في فقه اللغة**. القاهرة : مكتبة دار التراث (ص 313 ـــ 323 الفصل الرابع : التعريب وألفاظ الحضارة).

ـــ عبد الرحمن، وجيه حمد (1982) « اللغة ووضع المصطلح الجديد « **اللسان العربي** مجلد 19، جزء 1.

ـــ الفهري، عبد القادر الفاسي « المطلح اللساني : معجم انجليزي ـــ فرنسي ـــ عربي). » **اللسان العربي**، مجلد (23).

ـــ قاسم، جشمت (د.ت) (ترجمة) **نظم استرجاع المعلومات**. القاهرة : مكتبة غريب.

ـــ القاسمي، علي (1975) **علم اللغة وصناعة المعجم**. الرياض : مطبوعات جامعة الرياض (وبه مسرد للمصطلحات المعجمية).

(1982) « ترتيب مداخل المعجم » اللسان العربي، مجلد 19، جزء 1.

ـــ المسدّي، عبد السلام (1977) **الاسلوبية والاسلوب**. ليبيا ـــ تونس : الدار العربية للكتاب.

(1981) **التفكير اللساني في الحضارة العربية**. ليبيا ـــ تونس : الدار العربية للكتاب.

(1984) **قاموس اللسانيات (عربي ـــ فرنسي، فرنسي ـــ عربي) مع مقدمة في علم المصطلح**. تونس : الدار العربية للكتاب.

ـــ المغنم، محمد (1985/1984) « مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها » **اللسان العربي**، مجلد (24).

ـــ الهاشمي، التهامي الراجي « كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية » **اللسان العربي**، مجلد (21).

ـــ مصلوح، سعد (1983) « تقرير عن مشروع معجم علم اللغة : اللسانيات » (انجليزي ـــ فرنسي ـــ عربي) المقدم من مكتب تنسيق التعريب إلى مؤتمر التعريب الخامس، الجزائر نوفمبر 1983. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

ـــ موسى، علي حلمي (1979) « استخدام الحاسب الالكتروني في اللغة العربية : تحليل محتويات معجم الصحاح » **الثقافة** 69 (يونيو 1979).

ـــ الوعر، مازن (1984) « اللسانيات والعلم والتكنولوجيا » **اللسان العربي**، مجلد (22).

المراجع الأجنبية :

★ ★ — Akhmanova; O. and Ogapova, G. (1974) **Terminology : Theory and Method** Moskva : Moscow State University.

★ ★ — Akhmanova, O. (1977) **Linguistic Terminology**. Moskva : University Press.

— Bolinger, D. (1975) **Aspects of Language**. 2rd New York : Harcourt Brace Jovanovich.

— Brinkman, k. H. (1981) « The use of terminology data banks in solving problems of specialist - text translation » in Frendenstein, et al (eds.), 95 - 107.

— Butler, C.S. (1976) « A review of some recent work on the description of technical registers in German » in R.R.K.

Hartmann, and C.S. Butler (eds.) **A Reader in Language variety**. Exeter Linguistic Studies. Vol. 1, University of Exeter.

★ — Al - Chalabi, S.A.L. (1983) A Study of Bilingual Lexicography and Modern Scientific Terminology with Special Reference to Arabic. Unpublished MSC diss., Heriot - Watt University, Edinburgh.

★ — Calvert, P.R. (1980) **Descriptive Phonetics**. New York : Brain C. Decker.

بكل فصل من فصول الكتاب قائمة تحوي المصطلحات الفنية المستعملة وتعريفات قصيرة بها.

— Chiu, R.K. (1973) « Measuring register characteristics. Implications for TESOL curriculu development » IRAL 11. 51 - 68.

— **Copenhagen School of Economics and Business Administration. Language Department. Special Issue on Terminology**. Kobenhavn : Busck, 1979(Publication no. 5).

— Darian, S. (1982) « The role of definitions in scientific and technical writing forms, functions an properties » in **Proceedings of the 3rd European Symposium on LSP, Coopenhagen, Augusk**

(**) يرجع الفضل للبروفسور Helmut Felber بمركز المعلومات الدولي للمصطلحية بفيينا (Infoterm) لتعريفي بهذين المرجعين.

1981, Pragmatics and LSP[ed]. J. Hoedt, L. Lundquist, H. Picht, J. Quistgand. The Copenhagen School of Economics.

— Drozd, L. (1975) « Zum Gegenstand und zum Methode der Terminologielehre ». (On the Subject and the methods of the theory of Terminology). **Muttersprache**, 85, 109 - 117.

— Felber, H (1973) «Eugen Wüster - a pioneer in Terminology » **Babel** 19, no. 4, 182 - 185.

(1980) « In memory of Eugen Wüster, Founder of the general theory of Terminology » **International Journal of the Sociology of Language**, no. 23, (Special issue 'Standardization of Nomenclature), 7 - 15.

★ (1981) « The Vienna School of Terminology. Fundamentals and its Theory. » **In Infoterm Series** 6, 69 - 86.

★ (1982) « Some basic issues of Terminology » in the Incorporated Linguist, 21, no. 1, 12 - 23.

(1983) « Basic principles and methods for the preparation of terminology ». in the **Language Practitioner**, no. 2, 111 - 123.

★ (1984a.) « Language and the professions. The role of Special language in communication ». Wien : **Infoterm**. 5 - 84.

★ (1984b.) **Terminology Manual**. General Information Programme and UNISIST, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris.

— Frendenstein, R. Beneke, J. and Pönisch, H (1981) (eds.) **Language Incorporated : Teaching Foreign Languages in Industry**. Pergamon and Max Hueber Verlag.

— Fry, D.B. (1976) (ed). **Acoustic Phonetics : A Course in Basic Readings**. Cambridge : Cambridge University Press.

★ Godman, A and Payne, E.M.F. (1979) **Longman Dictionary of Scientific Usage**. London : Longman.

— Goetschalckx, J. and Rolling, L. (1982) **Lexicography in the Electronic Age**. Proceedings of a Symposium held in Luxembourg, 7 - 9July 1981. Amsterdam : North - Holland Publishing company.

— Gleason, H.A. (1961) « A file for a technical dictionary » **Monograph Series on Language and Linguistics**, 14, 115 - 122.

— Greenberg, J.H. (1966) (ed) **Universals of Language**. 2nd ed. Cambridge Mass : MIT Press.

— Harrell, R.S. (1957) **The Phonology of Egyptian Colloquial Arabic**, New York : American Council of Learned Societies.

— Hartmann, R.R.K. (1972-a) « Linguistic Terminology, Semantic, lexicographical and computational aspects » in the **11th International Congress of Linguistics**, Bologna.

(1972-b) « More on glossaries of linguistic terminology » in **Linguistische Berichte**, 21, 77 - 79.

★ (1973) The Language of Linguistics : **Reflections on Linguistic Terminology with Particular Reference to « Level » and « Rank »**. Tübingen : Tübinger Beiträge zur linguistik.

(1976) « Metalinguistic glosses (Review of W. Abraham et al. **Terminologie der neuren Linguistik.** Tübingen : Niemeyer (1974) in **Foundations** of Language (Dordrecht) 14, 435 - 440.

★ (1984) (ed) **LEX eter , 83 Proceedings : Papers from the International Conference on Lexicography at Exeter**, 9-12 September, 1983. Tübingen : Niemeyer.

انظر على وجه الخصوص الجزء الثالث من الكتاب ويعالج المعجم المصطلحيّ والمعجميّة والحاسب الآليّ (ص 299 — 441)

— Hoedt, J. and Turner, R. (1981) (eds) **New Bearings in LSP.** LSP Centre, Copenhagen School of Economics.

— Householder, F.W. and Saporta (1967) (eds.) **Problems in Lexicography.** Indiana : Bloomington.

— Al-kasimi, A. (1980) « Towards a central terminological data bank in the Arab World » In **Infoterm Series** 5, 69 - 73.

— Kipfer, B.A. (1984) **A Workbook on Lexicography.** Exeter Linguistic Studies, Vol. 8. University of Exeter.

— Koerner, E..F.K. (1982) « Glossaries of terminology 1951 - 1971. An Overview ». **Linguistische Berichte**, 18, 30 - 38.

— Lang, E. (1967) « Vorschläge für ein linguistisches wörterbuch » **Linguistics** 37, 52 - 57.

— Lloyd, S. (1984) (ed). Roget's Thesaurus of English Words and Phrases (New edition). London : Longmans.

— Lyons. J. (1977) **Semantics.** Vol. I,II. Cambridge : Cambridge University Press.

— Marchwardt, A.H. (1955) « The terminology of Linguistics : A problem in Communication C **Monograph**

Series on Language and Linguistics. 8, 65 - 75.

— McArthur, T. (1981) **Longman Lexicon of Contemporary English.** London : Longman

★ Nedobity, W. (1982) « Conceptology and Semantics : A comparison of their applicatibility in terminology » Wien : **Infoterm.**

(1984) « Terminological activities in the Arab World » in **Special Language/Fachsprache** 6, on. 1 - 2, 38 - 40

— Opitz, K. (1982) « LSP versus common language : the muddle of definers and definiendum » in **Proceedings of the 3rd European Symposium on LSP.** Copenhagen August 1981. eds. J. Hoedt, L. Lundquist, H. Picht, J. Quistgaad. The Copenhagen School of Economics.

★ Onishi, M. (1982) **A Grand Dictionary of Phonetics.** Tokoyo : The Press : Phonetic Society of Japan.

— Palmer, L.R. (1957) « Some observations on the language of linguistics » **Studies Presented to J. Whatmough on his Sixtieth Birthday.** ed. by E.P. Pulgram, 187 - 192. The Hague : Mouton.

★ Rey, A. (1979) **La terminologie : Noms et notions.** Paris : Presses Universitaires de France.

★ Rondeau, G. (1981) **Introduction à la terminologie.** Montréal:Centre educatif et culturel

Sage, J.C. et al (1980) English Special Languages Wiesbaden Brandstetter.

★ Sager, J.C. (1984) «Terminology and the technical dictionary» **LEXeter'83 Proceedings** ed. R.R.K. Hartmann,315 — 327. Tübingen : Niemyer Verlag.

— El-Sayed, D.H. (1984) «Notes on the Arabization of the terminology of modern linguistics» in **the LEXeter'83 Proceedings »** ed. R.R.K. Hartmann. Tübingen : Niemeyer Verlag.

— Scherman, D. (1979) «Retrieving lexicographic citations from a computer archive of language materials in **Dictionaries and their Users.** ed. R.R.K. Hartmann, Exeter Linguistic Studies, Vol. 4. University of Exeter.

— Simpson, J.M.Y. (1979) **A first Course in Linguistics.** Edinburgh : The University Press.

— Travis, L.E. (1971) (ed.) **Handbook of Speech Pathology and Audiology.** New York :Meredith/Appleton-Century Coft

انظر على وجه الخصوص مقالK.S. Woodوبه معالجة للمصطلح الصوتي.

— VENEZkY, R.I. (1973) « Computer applications in lexicography » in **Lexicography in English** ed. I. Raven,

J. M^{c}David and A.R. Duckert. New York :New York Academy of Sciences, 287 - 292.

— Volkova, I.N. (1981) « Basic methodological principles of standardization of terminology in the USSR. **Inforterm Series** 6, 345 - 352.

★ Wüster, E. (1974) **Einführung in die Allgemeine Terminologielehre und Terminologische Lexikographie,** 2 Teile [General Theory of Terminology and Terminological lexicography - An Introduction. 2 parts] Wien, New York : Springer.

— Zemlin, W.R. (1968) **Speech and Hearing : Anatomy and Physiology.** Englewood Cliffs, N.J. Prentice Hall, Inc.

(وبه مسرد للمصطلحات الصوتية)

★ Zgusta, L. et al. (1971) (eds) **Manual of Lexicography.** The Hague : Mouton

* * *